

مُطبَّعَةِ الْجَمِيعِ الْعَلَمِيِّ الْعَرَبِيِّ

الدُّرُّ الدُّرِّيُّ لِلنَّثَبِ

مِنْ

كِنَائِبِ وَاسْتِعَارَاتِ وَتَشْبِيهَاتِ الْعَرَبِ

تأليف : أبي القاسم <sup>(١)</sup> جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزخري

تحقيق الذكرى بحثية الحسن



مُطَبَّعَةِ الْجَمِيعِ الْعَلَمِيِّ الْعَرَبِيِّ

بَدَاد ١٣٨٨ - ٢٠١٩ م



مَطْبُوعاتِ الْجَمْعِ الْعَلَمِيِّ الْعَرَقِيِّ

الدَّلَلُ الدَّلِيلُ لِلنَّثَبِ  
مِنْ  
كَنَائِبِ وَأَسْتِعَارَاتِ وَتَشْيِهَاتِ الْعَرَبِ

تأليف : أبي القاسم <sup>(١)</sup> جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزخشي

تَحْقِيقُ الْذَّكُورَةَ بِحَمْيَّةِ الْحَسَنِيِّ

مستل من المجلد السادس عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي



مَطْبَعَتِ الْجَمْعِ الْعَلَمِيِّ الْعَرَقِيِّ

بغداد - ١٣٨٨ م

رَبَّنَا آتَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

رَبَّنَا آتَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً



رَبَّنَا آتَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

انفرد بروكلان<sup>(٢)</sup> بذكر هذه الرسالة الوحيدة والمحفوظة اليوم في مكتبة جامعة «كارل ماركس - لايبزك» تحت رقم (I. 873) والتي تتألف من عشر اوراق ، في كل ورقة خمسة عشر سطراً ، ويتراوح عدد كلمات كل سطر بين عشر الى ثلاث عشرة كلمة .  
اسم الناشر وتاريخ النسخ مجھولان. الخط واضح، توجد بعض التصويبات والأضافات بخط الناشر نفسه ، كما يوجد فيها اخطاء كثيرة ذكرت<sup>١</sup> بعضها في الخواشی عند التحقيق، واعرضت عن ذكر البعض الآخر تجنباً للتطويل الممل . على الورقة الأولى الملخص التالي :

(١) هو جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر بن أحد الخوارزمي الزخيري ولد بزمان  
يوم الأربعاء في السابع والعشرين من رجب سنة ٤٦٧ / ١٠٧٥ ، نوفي بمحاجنة خوارزم ليلة عرفة

سنة ١١٤٤ / ٥٣٨

انظر المصادر في :

The Encyclopaedia of Islam . 4. 1205 - 1207 . Geschichte der  
Anabischen Litteratur , 1. 289 .

(٢) المصادر نفسه

( الحمد لله ملك بمنه الرسالة العبد الضعيف الفقير عبد اللطيف الشرابي عفى عنه  
بمنه ) .

### الطريقة التي اتبعتها في التحقيق

- ١) حاولت ان أقيم للرسالة معلم ، فوضعت لها عنوانين عامتين ، ولكي تميز هذه العنوانين من عنوانين الرسالة الاصلية فقد حصرتها بين مستقيمين متوازيين ليعرف القارئ انها ليست من اصوله .
- ٢) لم اقتصر في التحقيق على هذه الرسالة الخطية بل رجعت الى كتب اللغة ومعاجمها ودواوين الشعراء ، وقد اشرت اليها في الهاامش .
- ٣) ذكرت أسماء السور وأرقامها وخرّجت الامثال الواردة فيها ذاكرة المصادر التي عتمدتها في الهاامش .
- ٤) شرحت الكلمات التي تغمض معاناتها على غير المختصين .
- ٥) وضعت للرسالة فهارس للموضوعات ، وللمراجع ، وللآيات .
- ٦) رممت للزيادة بالمستقيمين المتوازيين || .
- ٧) وضعت العلامة // للدلالة على نهاية ورقة المخطوطة ، وفي الهاامش حضرت الرقم مع حرف ( واو ) لوجه الورقة ، والحرف ( ظ ) لظهور الورقة ، بين القوسين المعقودتين [ ] .

\* \* \*

وبعد فيسرني أن أقدم جزيل شكري إلى العاملين في مكتبة كارل ماركس على همهم  
مالية في إرسالهم المايكروفلم بالسرعة المطلوبة وكهديه .



الموسيقى  
السودانية

الله وَمَنْ يُعِزُّ إِلَّا هُوَ أَكْبَرُ  
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْرَبٌ  
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغْنِي عَنْهُ  
مَا يَرِيدُ وَلَكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
وَلَا يَنْهَاكُمُ الْأَنْوَارُ  
عَنِ الْمُسْكَنِ وَمَا يَرِيدُ  
عَنِ الْمُسْكَنِ إِلَّا مَا  
أَنْشَأَ اللَّهُ بِرَبِّ الْجَمَادِ  
لَا يَنْهَاكُمُ الْأَنْوَارُ  
عَنِ الْمُسْكَنِ وَمَا يَرِيدُ  
عَنِ الْمُسْكَنِ إِلَّا مَا  
أَنْشَأَ اللَّهُ بِرَبِّ الْجَمَادِ  
لَا يَنْهَاكُمُ الْأَنْوَارُ  
عَنِ الْمُسْكَنِ وَمَا يَرِيدُ  
عَنِ الْمُسْكَنِ إِلَّا مَا  
أَنْشَأَ اللَّهُ بِرَبِّ الْجَمَادِ  
لَا يَنْهَاكُمُ الْأَنْوَارُ  
عَنِ الْمُسْكَنِ وَمَا يَرِيدُ  
عَنِ الْمُسْكَنِ إِلَّا مَا  
أَنْشَأَ اللَّهُ بِرَبِّ الْجَمَادِ



# مكتبة لسان العرب



أ. علاء الدين شوقي

[lisanarabs.blogspot.com](http://lisanarabs.blogspot.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وبعد ، لما كانت العربية تنقسم قسمين :

أحد هما : الظاهر الذي لا يخفى على سامعيه ولا يحتمل غير ظاهره .

والثاني : المشتمل على الكنيات ، والاشارات ، والتجوز . وكان هذا القسم الثاني هو المستحلى عند العرب . نزل القرآن بالقسمين ليتحقق عجزهم عن الاتيان بعثته ، فكأنه قال : « عارضوه بأي القسمين شئتم » .

ولو نزل كله واضحاً لقالوا : هلا نزل بالقسم المستحلى عندنا .

ومتى وقع في الكلام إشارة أو كناية أو استعارة أو تعریض أو تشبيه كاف أحل وأحسن .

قال امرؤ القيس :

وَمَا ذَرْفْتُ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَضَرِّبِي  
بِسَهْمِكِ فِي أَعْثَارِ قَلْبِ مَقْتَلٍ<sup>(١)</sup>  
فَشَبَّهَ النَّظَرَ بِالسَّهْمِ خَلِيْ هَذَا عَنْدَ السَّامِعِ .  
وَقَالَ أَيْضًا :

فَقَلْتُ لَهُ مَا تَعْطِي أَ بِصْلِبِهِ<sup>(٢)</sup> أ  
وَأَرْدَفْ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلٍ<sup>(٣)</sup>  
جَعَلَ لِلَّيلِ صَلْبًا وَصَدْرًا عَلَى جَهَةِ التَّشْبِيهِ .

(١) البيت من معلقته المشهورة ، والبيت الذي قبله :

وَإِنْ تَكْ قَدْ سَاءَتْكَ هَنِيْ خَلْبَةَ فَسَلِيْ نَبَابِيْ مِنْ أَيْمَانِكَ تَنْسِلَ  
« شرح المعلمات السبع : ١٤ »

استشهد ابن رشيق القمي وآني بهذا البيت في كتابه العمدة ١٨٧ / ١ في باب التمثيل وعلق عليه قائلاً :  
هُنْلَ عَيْنِيْها بِسَهْمِيْ الْمَيْسِرِ يَعْنِيْ الْمَعْلُى وَلَهُ سَبْعَةِ أَنْصَبَاءِ وَالرَّاقِبِ وَلَهُ ثَلَاثَةِ أَنْصَبَاءِ فَصَارَ جَمِيعُ اعْثَارِ قَلْبِهِ  
لِلسَّهْمِيْنِ الَّذِيْنِ مُثْلِ بِهِمَا عَيْنِيْها وَمُثْلِ قَلْبِهِ بِأَعْثَارِ الْجَزَوَرِ فَتَمَتَ لَهُ جِهَاتُ الْاسْتِعَارَةِ وَالْتَّمَثِيلِ . وَوَرَدَ  
البيت في ديوانه : ٩٧ ، الصناعتين : ٢٧٩ ، ولسان العرب ٦ / ٢٤٩ .

(٢) الرواية الشائعة ( بصلبه ) ورواية الزمخشري ( بصدره )

(٣) البيت في شرح المعلمات السبع ص ١٤ . والبيت الذي قبله :

وَلِلَّيلِ كَمْوَجَ الْبَحْرِ أَرْخَى سَدْوَلَهُ عَلَى بَأْنَوَاعِ الْهَمْسَوْمِ لِيَبْتَلِي

قال الأدمي في كتاب « الموازنة بين أبي تمام والبحتري » : ١ / ٢٥٠ معلقاً على البيت : هو غاية في  
الحسن والجودة والصحة لانه قصد وصف احوال الليل الطويل فذكر امتداد وسطه وتنافل صدره =

وقال غيره :

من كُميت أجادها طابخاها  
لم تمت كل موتها في القدر  
أراد بالطابخين : الليل والنهار .

فنزل القرآن على عادة العرب في كلامهم فن عادتهم التجوز ، وفي القرآن :  
« ا أولئك الذين أشتروا الضلال بالهدى ا فاربحت تجارتكم » (١) .

ومن عادتهم ، الكناية ا وفي القرآن ا :  
« ولكن لا توعدوهن سرآ » (٢) .

== للذهب والانبعاث ، وترادف أبجازه واخره شيئاً فشيئاً ، وهو عندي منتظم جمجم نعوت الليل الطويل على هيئته وذلك اشد ما يكون على من يرعايه ويترقب تصرمه . فلما جعل له وسطاً يعتمد وأبجازاً مرادفة للوسط وصدرأً متناقلأ في نهوضه حسن ان يستعير للوسط اسم الصلب وجعله متمطياً من أجل امتداده لأن قوله تمطى وتمدد بنزلة واحدة . وصلاح ان يستعير للصدر اسم الكاكل من أجل نهوضه وهذه اقرب الاستعارات في الحقيقة لملاءمة معناها لمعنى ما استعيرت له

اما ابن سنان الخفاجي ( المتوفى سنة ٤٦٦ ) في كتابه سر الفصاحة ص ١٣٩ فقد قال : وبيت أمرىء القيس عندي ليس من جيد الاستعارة ولا رديئها بل هو في الوسط بينهما . وإنما قلت ذلك لأن إبان القاسم قد افصح بأن امرأ القيس لما جعل لليل وسطاً وعجزأً استعار له اسم الصلب وجعله .. متمطياً من أجل امتداده ، وذكر الكاكل من أجل نهوضه فكل هذا إنما يحسن بعضه لأجل بعض فذكر الصلب إنما حسن لأجل العجز ، والوسط والتعمي لأجل الصلب ، والكاكل لمجموع ذلك . وهذه الاستعارة المبنية على غيرها فلذلك لم أر ان أجعلها من ابلغ الاستعارات واجدرها بالحمد والوصف .

ورد البيت في الصناعتين ص ٢١٧ ، ودلائل الأبجاز ص ٢٦٢ ، وطبقات الشعراء ص ٧١

(١) سورة البقرة ، آية ١٦ . قال الزمخشري في كشافه ١٤٩/١ : إن الذي يطلب التجار في متصرفاته شيشان : سلامه رئيس المال والربح . وهؤلاء قد اضاعوا الطلبيتين معًا لأن رئيس مالهم كان هو الهدف فلم يبق لهم مع الضلال ، وحين لم يبق في أيديهم إلا الضلال لم يوصفو باصابة الربح وان ظفروا به من الاغراض الدنيوية لأن الضال خاسر .

(٢) البقرة ، آية ٢٣٥ . قال الزمخشري في كشافه ١٤٩/١ في تفسير هذه الآية : والسر وقع كناية عن النكاح الذي هو الوطء لأنه مما يسر ، قال الاعبي :

ولا تقربن جارة إن سرها عليك حرام فانكحن أو تأدوا  
ثم عبر به عن النكاح الذي هو العقد لأنه سبب فيه كما فعل بالنكاح .

ا وقوله تعالى ا «أو جاء أحدٌ منكم من الغائب» <sup>(١)</sup> .

وقد يكون عن الشيء ولم يجر له ذكر :

«حتى توارت بالمحجوب» <sup>(٢)</sup> .

وقد يصلون الكنية بالشيء وهي لغيره ا وفي القرآن ا :

«ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ، ثم جعلناه نطفة» <sup>(٣)</sup> .

ومن عادتهم ، الاستعارة ا وفي القرآن ا :

«والشُّعْرَاءُ يَتَبَعِّهِمُ الْغَاوُونَ ا أَلَمْ تَرَ أَهْمَمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهْمِمُونَ» <sup>(٤)</sup> .

«فَابْكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ الْأَرْضَ» <sup>(٥)</sup> .

ومن عادتهم ، الحذف ا وفي القرآن ا :

«إِذَا أَسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقَلَنَا ا أَضْرَبْ بَعْصَكَ الْحَجْرَ» <sup>(٦)</sup> . حذف فضربه ،

[ و : ١ ] وحذف // الحجر .

«وَاسْأَلْ الْقَرِيَةَ ا الَّتِي كَنَا فِيهَا ا» .

ومن عادتهم زيادة الكلم ا وفي القرآن ا :

«فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ» <sup>(٨)</sup> .

ويزيدون الحرف ا وفي القرآن ا :

(١) سورة المائدة آية ٦ ( الغائب ) : هو المكان المطمئن من الأرض ، فإذا أطلق فإن السابق إلى الفهم منه مجازه ، وهو قضاء الحاجة ، دون حقيقته ، وهو المكان المطمئن .

(٢) سورة لك من آية ٣٢ يربد الشمس .

(٣) سورة المؤمنين آية ١٢ .

(٤) سورة الشمراء آية ٢٢٥ .

(٥) سورة الدخان آية ٢٩ .

(٦) سورة يوسف آية ٦٠ .

(٧) سورة البقرة آية ١٢ . جاء في كتاب الزمخشري ٨/٢ : اراد اعلى الاعناق التي هي المذايحة لأنها مفاصل فكان ليقاع الفرب فيها حزاً وتطييرًا للرؤوس . وقبل : اراد الرؤوس لأنها فوق الاعناق يعني ضرب الهاام

« ا وشجرة مخرج من طور سيناء ا تنبت بالدهن ا وصيغ للآكلين ۱ » (۱)  
ويقدمون ويؤخرون ا وفي القرآن ا :  
« ولم يجعل له عوجا » (۲) .

ويذكرون عاماً ويريدون به الخاص ا وفي القرآن ا :  
« الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ا » (۳) .  
يريد : نعيم بن مسعود \*

ا ويدكرون ا خاصاً ويريدون به العام ا وفي القرآن ا :  
« يا أيها النبي أتق الله ا ولا تطع الكافرين والمنافقين ا » (۴) .  
ا ويدكرون ا واحداً ويريدون به الجماع ا وفي القرآن ا :  
« هؤلاء ضيفي » (۵) .

« ثم يخرجكم طفلاً ا ثم لتبلغوا أشدكم ثم تكونوا شيوخاً ا » (۶) .  
ا ويدكرون ا جمعاً ويريدون به الجماع ا وفي القرآن ا :  
« إن نعم عن طائفة منكم تعذب طائفة » (۷) .  
وينسبون الفعل لاثنين وهو لا أحدهما نسباً حوتها ا وفي القرآن ا :  
« يخرج منها المؤلئ » (۸) .

(۱) سورة المؤمنين آية ۲۰  
(۲) سورة الكهف آية ۱

(۳) سورة آل عمران آية ۱۷۳  
(۴) سورة الأحزاب آية ۱

(\*) نعيم بن مسعود : بن عامر يكنى بـ سلة الاشجعي ، صحابي مشهور اسلم سراً أيام الحندق ، يقال توفي ۳۰ / ۶۵۰ .

انظر « الاصابة » ۸۷۸۱ . طبقات بن سعد : ۱۹/۴ القسم الثا - الاعلام : ۱۴/۹ »

(۵) سورة الحجر آية ۶۸  
(۶) سورة المؤمن آية ۶۷

(۷) سورة التوبه آية ۶۶  
(۸) سورة الرحمن آية ۲۲

وينسبون الفعل الى <sup>(١)</sup> أحد اثنين وهو لها ١ وفي القرآن ١ :

« والله ورسوله أحق أن يرضوه ١ إن كانوا مؤمنين ١ » <sup>(٢)</sup>.

وينسبون الفعل الى جماعة وهو لواحد ١ وفي القرآن ١ :

« وإذا قتلت نفساً » <sup>(٣)</sup>.

ويأتون بالفعل بلفظ الماضي وهو مستقبل ١ وفي القرآن ١ :

« أَتَيْ أَمْرَ اللَّهِ ١ فَلَا تَسْتَعْجِلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَشْكُونَ ١ » <sup>(٤)</sup>.

١ ويأتون بالفعل ١ بلفظ المستقبل وهو ماضٍ ١ وفي القرآن ١ :

« فَلَمْ تَقْتُلُنَّ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ١ مِنْ قَبْلِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ١ » <sup>(٥)</sup>.

١ ويأتون بلفظ فاعل في معنى مفعول ١ وفي القرآن ١ :

« لَا يَأْمُرُ اللَّهُ ١ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ١ » <sup>(٦)</sup>.

١ وقوله تعالى ١ : « ١ فَلَيَنْظُرِ الإِنْسَانَ مِمَّ خَلَقَ ١ خَلَقَ ١ <sup>(٧)</sup> مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ١ » .

١ وقوله تعالى ١ : « ١ فَهُوَ ١ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ١ » <sup>(٨)</sup>.

ويأتون « بفَعَّلتْ » في التكثير ١ وفي القرآن ١ :

« وَغَلَّقْتَ الْأَبْوَابَ ١ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ١ » <sup>(٩)</sup>.

وفي التقليل :

« مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ١ » <sup>(١٠)</sup>.

ويضمرون الأسماء ١ وفي القرآن ١ :

« وَمَا مَنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ١ » <sup>(١١)</sup>.

(٢) سورة التوبه آية ٦٢

(١) (إلى) مكتوبة في الهاعش

(٤) سورة البقرة آية ٧٢

(٣) سورة البقرة آية ٧٢

(٦) سورة هود آية ٤٣

(٩) سورة البقرة آية ٩١

(٨) سورة الحاقة آية ٢١

(٧) سورة الطارق آية ٦، ٥

(١٠) سورة الانعام آية ٣٨

(٩) سورة يوسف آية ٢٣

(١١) الصافات آية ١٦٤

أي من له .

ويضمرون الأفعال ١ وفي القرآن ١ :

« فقلنا : أضربوه ببعضها كذلك يحيى الله ألموقي » <sup>(١)</sup> فضربوه .

ويضمرون الحروف ١ وفي القرآن ١ :

« ١ قال خذها ولا تخف ١ سنعدها سيرتما الأولى » <sup>(٢)</sup> . أي الى سيرتها .

### فصل

ومن عادتهم تكرير الكلام ، وفي القرآن :

« فبأي آلاء ربكم تكذبان » <sup>(٣)</sup> .

١ و ١ قد يريدون تكرير الكلمة ويكرهون اعادة اللفظ ، فيغيرون بعض الحروف ، ١ و ١ يسمى : « الإتباع » <sup>(٤)</sup> ١ مثل ١ :

أسوان أتوان : أي حزين . وشيء تافه نافه <sup>(٥)</sup> . وإنه لثقف ، لقف <sup>(٦)</sup> .

وجائع ، نائع . ورحل ، بل <sup>(٧)</sup> . وحياك ، وبياك <sup>(٨)</sup> .

(١) البقرة ، ٧٣ (٢) طه ، ٢١

(٣) مكررة احدي وثلاثين مرة في سورة الرحمن .

(٤) قال ابن فارس في الصاهي ص ٤٧٠ : هو ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها او رويها اشباعاً وتتأكيداً . وروى ان بعض العرب سئل عن ذلك فقال : « هو شيء ، نتد به كلامنا » ، وذلك قولهم : ساغب لاغب ، وهو خبيث ، وضراب بباب . وقد شاركت العجم العرب في هذا الباب : وجاء في المزهر (١٤٥) : قال السبكي : ظن بعض الناس ان التابع من قبيل المترافق لشبيه به ، والحق الفرق بينهما ، فإن المترافقين يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت ، والتابع لا يفرد وحده شيئاً ، بل شرط كونه مفيداً تقدم الاول عليه )

(٥) أي حقير (٦) أي جيد الالتفات مريع الفهم لما يري إلينه من كلام .

(٧) جاء في المزهر ٤١٥/١١ : ومن ذلك قول العباس في ذرم : هي لشارب حل وبيل ، فيقال إنه ايضاً إتباع ، وليس هو عندي كذلك لـ كان الواو .

(٨) قبل حين قتل ابن آدم - عليه السلام - مكت مائة سنة لا يضحك ، ثم قبل له : حباك الله وبياك قال : وما بيتك ؟ قبل : اضحك . انظر المصدر السابق وادب الكاتب س ٣٩

وحقير ، نقير <sup>(١)</sup> . وعين حدرة ، بدرة : أي عقليمة <sup>(٢)</sup> . وخض ، نض  
 وسمج ، لمج . وشكس ، لكس . وشيطان // ، ليطان <sup>(٣)</sup> . [ظ : ١]  
 وتفرقوا سدر ، هدر . وشغر ، بغر . ويوم عك ، أك : إذا كان حاراً .  
 وعلشان ، نطلشان <sup>(٤)</sup> . وعفريت ، نفريت .  
 وكثير ، يثير . وكن ، ان . وحار ، يار . وقبح ، ثقبح ، لقبح .  
 وثقة ، تقة . وهو أشق ، أمق ، حنق . لاطويل . وحسن ، بسن ، قسن <sup>(٥)</sup>  
 وفعلت ذلك على رغمه ، ودغمه ، وشفمه . ومررت بهم أجمعين وأكتعين وأبعدين

---

(١) في المزهر ١ / ٤٨ : « تقول العرب : اشتبت الوبرة والارنب ، فقالت الوبرة للارنب أران أران ، عجز وكتفان ، وسائلك اكلنان . فقلت الارنب : وبر وبر ، عجز وصدر ، وسائل حقر نقر

(٢) وردت في بيت امرىء القيس :

وعين لها حدرة بدرة      شقت ما قبها من آخر  
 انظر الديوان ( ٨٢ )

(٣) جاء في المزهر : ١ / ٤٦ : اي لصوق لازم للشر من قوفهم : لاط جبه بقلبي اي لصق .

(٤) من قوفهم ما به نطش اي حركة .

(٥) جاء في المزهر ١ / ٤٦ : قال القالبي في قوفهم : « حسن بسن » بجوز ان تكون النون في بسن زائدة كما زادوها في قوفهم امرأة خلين وهي الخلابة ... فكان الاصل في بسن بساً وبسر مصدر بست السوبق ابسه بساً فهو ملسوس اذا لته بمن او زبت اي كمل طيبه . فوضع البس في موضع الملسوس ... ثم خذفت احدى السينتين تحفيقاً ، وزيد فيه النون ، وبني على مثال حسن ، فعناء حسن كما في الحسن . قال : واحسن من هذا المذهب الذي ذكرناه ان تكون النون بدلاً من حرف التضييف لأن حروف التضييف تبدل منها الباء مثل تقطيت وقصيت لأن الباء والنون كلاماً من حروف الزيادة ومن حروف البدل ، وآثروا هنا النون على الباء لأجل الاتباع ، إذ مذهبهم فيه ان يكون أواخر الكلم على لفظ واحد مثل القوافي والسمج . وقوفهم : حسن قسن فيعمل فيه ما عمل في بس والقسن تتبع الشيء وطلبة فكأنه حسن مقوس اي متبع مطلوب .

## فصل

وقد تأثّرَتِ العرب بكلمة إلى جانب كلّةٍ كأنّها معها وهي غير متصلة بها .

وفي القرآن : « إِنَّمَا قَالَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ قَوْمٍ فَرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لِسَاحِرٌ عَلَيْهِ أَيُّ يُؤْمِنُ بِمَا يَنْجُرُ جَنَاحُكُمْ ». هذا قول الملائكة ، فقال فرعون : « فَإِذَا تَأْمَرُونَ » (١) .

ومثله : « إِنَّمَا قَالَتْ اُنْثِيٌّ مُّهَاجِرٌ إِذَا حَصَصَتِ الْحَقَّ إِنِّي أَرَا دَهْرَهُ عَنْ نَفْسِي وَإِنَّهُ لِمَنِ الصَّادِقِينَ » (٢) .

قال يوسف : « ذَلِكَ لِي عِلْمٌ أُنْتَ لَمْ أَخْنَهُ بِالْغَيْبِ » (٣) .

ومثله : « إِنَّمَا قَالَتْ اُنْثِيٌّ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْزَمَهُ أَهْلَهَا أَذْلَةً ». هذا قول بلقيس ، فقال عز وجل : « وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ » (٤) .

ومثله : « إِنَّمَا قَالَ يَا وَيْلَنَا إِنَّمَا مِنْ بَعْثَنَا مِنْ صَرْقَدَنَا ». انتهى قول الكفار ، فقالت الملائكة : « هَذَا مَا وَعَدَ الرَّجُنُ » (٥) .

## فصل

وقد تجمّعَتِ العرب شَيئين في كلامٍ فتردّ كل واحدٍ منها إلى ما يليق به .

وفي القرآن :

« وَزَلَّلُوا إِنَّمَا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهَ » فيقول الرَّسُولُ : « إِنَّمَا نَصَرَ اللَّهَ قَرِيبٌ » (٦) .

ومثله : « وَمَنْ رَحْمَتْهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ » (٧) .

(١) الأعراف / ١٠٩ ، والشعراء / ٣٥ (٢) يوسف / ٥١

(٤) النمل / ٣٤ (٣) يوسف / ٥٢

(٦) البقرة / ٢١٤ (٧) الفصل / ٧٣ (٥) يس / ٥٢

فالسُّكُونُ بِاللَّيْلِ وَابْتِغَاءُ الْفَضْلِ بِالنَّهَارِ .

ومثله : « إِنَّمَا تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ إِذْ تَعْزِرُوهُ وَتَوَقِّرُوهُ وَتَسْبِحُوهُ إِذْ تَكُونُوا أَكْبَرَ أَهْلَ الْأَصْفَلِ » <sup>(١)</sup> . فالتعزيز والتوقير للرسول ، والتسبيح لله تعالى .

## فصل

وقد يحتاج بعض الكلام الى بيان فيبينونه متصلًا بالكلام ومنفصلًا ، وجاء القرآن على ذلك .

فمن المتصل بيانه : « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحْلٌ لَهُمْ قُلْ أَحْلٌ لَكُمُ الطَّيِّبَاتِ » <sup>(٢)</sup> .

وأما // المتفصل : فتارة يكون في السورة كقوله في براءة :

« قَدْ نَبَأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ » <sup>(٣)</sup> . ميز فيها عند قوله : « لَوْ خَرَجُوا فِي سَبِيلٍ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا » <sup>(٤)</sup> . وتارة يكون في غير السورة ، كقوله : « وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ أُوْفِي بِعَهْدِكُمْ » <sup>(٥)</sup> بيانه في المائدة : « لَئِنْ أَفْتَمْتُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمْنَتُمْ بِرْسَلِي وَعَزَّزْتُمْ هُنَّمْ » <sup>(٦)</sup> وأقرضتم الله قرضاً حسناً لا كفرن عنكم سيئاتكم » <sup>(٧)</sup> .

وفي سورة النساء : « يَخْدَعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعٌ لَهُمْ » <sup>(٨)</sup> .

بيانه في الحديد : « قَبِيلٌ ارْجَعُوا وِرَاءَكُمْ فَالْمُتَسْوِّلُونَ رَأْيًا » <sup>(٩)</sup> .

وفي الأعراف : « وَشَهَدُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ » <sup>(١٠)</sup> .

بيانه في تبارك الملك : « قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ وَكَذَبَنَا » <sup>(١١)</sup> .

وفي الأعراف : « أُولَئِكَ يَنَاهُمُ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ » <sup>(١٢)</sup> .

بيان النصيب في الزمر : « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تُرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوَاهِرُهُمْ مَسُودَةٌ » <sup>(١٣)</sup> .

وفي الأعراف : « وَتَعْتَذَرْتَ كَلَمَةً رَبِّكَ الْحَسَنِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ أَعْلَمْتَهُمْ بِمَا صَبَرُوا وَدَمِرْتَهُمْ مَا كَانُوا يَصْنَعُ فَرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ إِذْ » <sup>(١٤)</sup> .

(١) الفتح / ٩

(٢) التوبة / ٩٤

(٣) البقرة / ٤٠ آية ٤

(٤) آل عمران / ١٢ آية ١٢

(٥) البقرة / ٤٠ آية ٤٠

(٦) آل عمران / ١٢ آية ٣٦

(٧) آل عمران / ١٢ آية ٣٦

(٨) آل عمران / ١٢ آية ٣٦

(٩) المائدة / ٤

(١٠) التوبة / ٤٧

(١١) البقرة / ٤٠ آية ٤٠

(١٢) آل عمران / ١٢ آية ٣٦

(١٣) آل عمران / ١٢ آية ٣٦

(١٤) آل عمران / ١٢ آية ٣٦

بيانها في القصص : « ونريد أن نُعْنِي بالذين استضعفوا في الأرض » <sup>(١)</sup> .  
 وفي براءة : « إلَّا عَنْ مَوْعِدِهِ وَعَدَهَا إِيمَانٌ » <sup>(٢)</sup> .  
 بيانها في مريم : « سأستغفر لك ربِّي » <sup>(٣)</sup> .  
 وفي يونس : « وَتَذَكَّرِي بِآيَاتِ اللَّهِ » <sup>(٤)</sup> .  
 بيانها في نوح : « أَلَمْ تَرَوْ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ مَحْوَاتٍ طَبَاقًا » <sup>(٥)</sup> .  
 وفي يونس : « لَهُمُ الْبَشَرُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ » <sup>(٦)</sup> .  
 بيانها في حم السجدة : « تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزُنُوا » <sup>(٧)</sup> .  
 وفي إبراهيم : « أَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمُنَا مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ » <sup>(٨)</sup> .  
 بيانه في النحل : « وَاقْسُمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ ايمانِهِمْ لَا يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ يَمْوتٍ » <sup>(٩)</sup> .  
 وفي إبراهيم : « وَتَبَيَّنْ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلَنَا بِهِمْ » <sup>(١٠)</sup> .  
 بيانه في العنكبوت .  
 « فَنَهَمُ مِنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَارِصًا وَمِنْهُمْ مِنْ أَخْذَتْهُ الصِّيقَةُ » <sup>(١١)</sup> .  
 وفي النحل : « وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرًّا مِنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكُمْ مِنْ قَبْلِ » <sup>(١٢)</sup> .  
 بيانه في الانعام : « حَرًّا مِنَا كُلُّ ذِي ظُفُرٍ » <sup>(١٣)</sup> .  
 وفي بني اسرائيل : « وَيَدْعُونَا إِلَيْنَا بِالشَّرِّ » <sup>(١٤)</sup> .  
 بيانه في الانفال : « فَامْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً » <sup>(١٥)</sup> .  
 وفي بني اسرائيل : « لَا حَتَّنَكُنَّ ذُرِيتُهُ الْأَقْلِيلُ » <sup>(١٦)</sup> .

- |             |                           |
|-------------|---------------------------|
| (١) آية ٥   | (٢) آية ١٥                |
| (٣) آية ٤٧  | (٤) آية ٧١                |
| (٥) آية ١٥  | (٦) آية ٦٤                |
| (٧) آية ٣٠  | (٨) آية ٤١                |
| (٩) آية ٤٨  | (١٠) آية ٤٥               |
| (١١) آية ٤٠ | (١٢) آية ١١٦ (١٣) آية ١١٨ |
| (١٤) آية ١١ | (١٥) آية ٣٢ (١٦) آية ٦    |

[ ٢ : ظ ] . بيانه في الحجر : « الا عبادك منهم المخلصين » <sup>(١)</sup> .  
 وفي سریم : « ألم ترَ أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين » <sup>(٢)</sup> .  
 بيانه في بني اسرائیل : « واستفزا زَمِنْ استطعتَ مِنْهُمْ » <sup>(٣)</sup> .  
 وفي طه : « ولم ترقب قولي » <sup>(٤)</sup> .  
 بيانه في الاعراف : « اخلفني في قومي » <sup>(٥)</sup> .  
 وفي طه : « وقولا له قوله ليتناً » <sup>(٦)</sup> .  
 بيانه في النازعات : « هل لك أَنْ ترْزُكَ » <sup>(٧)</sup> .  
 وفي الملئ : « فإذا هُمْ فريقان يختصمان » <sup>(٨)</sup> .  
 بيان خصومتهم في الاعراف : « إِنْ صالحاً مَرْسُلٌ مِّنْ رَبِّهِ » <sup>(٩)</sup> .  
 وفي الأحزاب : « هذَا مَا وَعَدَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » <sup>(١٠)</sup> .  
 بيان الوعد في آل عمران : « أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ » <sup>(١١)</sup> .  
 وفي الصافات : « وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنَعِمُ الْمُجَيْبُونَ » <sup>(١٢)</sup> .  
 بيانه في القمر : « أَتَيْ مَغْلُوبٌ فَانْتَصَرَ » <sup>(١٣)</sup> .  
 وفي الصافات : « لَفِقَ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا » <sup>(١٤)</sup> .  
 بيانه في ص : « لَامْلَأْنَّ جَهَنَّمَ » <sup>(١٥)</sup> .  
 وفي الصافات : « وَلَقَدْ سَبَقْتَ كَلْتَنَا » <sup>(١٦)</sup> .  
 بيانه في المجادلة : « لَأَغْلَبَنَّ أَنَا وَرَسُلِيْ » <sup>(١٧)</sup> .

- |             |              |             |
|-------------|--------------|-------------|
| (١) آية ٤٠  | (٢) آية ٨٤   | (٣) آية ٦٤  |
| (٤) آية ٩٤  |              | (٥) آية ١١١ |
| (٦) آية ٤٤  | (٧) آية ٤٥   | (٨) آية ٤٥  |
| (٩) آية ٧٤  | (١٠) آية ١١٢ | (١٢) آية ٧٥ |
| (١٢) آية ١٠ |              | (١٤) آية ٢٢ |
| ٢١ آية ٢١   | (١) آية ١٧١  | (١٥) آية ٨٥ |

وفي المؤمن : « أَمْتَنَا أَثْنَيْنِ وَأَحْبَيْتَنَا أَثْنَيْنِ » <sup>(١)</sup>.

بيانه في البقرة : « وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمْتَكِّمُ شَمْ يُحَسِّكُمْ » <sup>(٢)</sup>.

وفي المؤمن : « يَوْمَ التَّنَادِ » <sup>(٣)</sup>.

بيانه في الاعراف : « وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ » <sup>(٤)</sup> ، « وَنَادَى أَصْحَابَ النَّارِ » <sup>(٥)</sup>.

وفي المجادلة : « فَيَحْلِفُونَ لَهُ » <sup>(٦)</sup>.

بيانه في الانعام : « وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كَنَا مُشْرِكِينَ » <sup>(٧)</sup>.

وفي ن ١ القلم ١ : « إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ » <sup>(٨)</sup>.

بيانه في الانبياء : « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » <sup>(٩)</sup>.

### فصل

وقد تذكر العرب جواب الكلام مقارناً له ، وقد تذكره بعيداً عنه .  
وعلى هذا ورد القرآن .

فأما المقارن من الجواب : فـ كقوله تعالى : « وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يَنْفَقُونَ . قُلِ الْعَفْوُ » <sup>(١٠)</sup>.

وأما بعيد : فتارة يكون في السورة كقوله في الفرقان : « مَا هَذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَعْشِي فِي الْأَسْوَاقِ » <sup>(١١)</sup> . جوابه بعدها باثنتي عشرة آية :

« وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمَرْسَلِينَ إِلَّا أَنْهُمْ لِيَأْكُلُوا طَعَاماً وَلَا يَنْفَقُونَ فِي الْأَسْوَاقِ » <sup>(١٢)</sup>.

وتارة يكون في غير السورة ، كقوله في الانفال : « لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا » <sup>(١٣)</sup>.

جوابه في بنى اسرائيل :

« قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْأَنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا إِلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ إِلَّا مَنْ نَشَاءُ » <sup>(١٤)</sup>.

(١) آية ١١ (٢) آية ٢٨ (٣) آية ٤٤ (٤) آية ٤٤

(٥) آية ٥٠ (٦) آية ١٨ (٧) آية ٢٢ (٨) آية ٤٨

(٩) آية ٨٧ (١٠) البقرة آية ٢١٩ (١١) آية ٧

(١٤) الامری آية ٨٨ (١٣) آية ٣١ (١٢) آية ٢٠

- [ و : ٣ ] . وفي الرعد : // « ويقول الذين كفروا : أنت مرسلاً » <sup>(١)</sup> . جوابه في يس : « إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ » <sup>(٢)</sup> . وفي الحجر : « إِنَّكَ لَجَنَّوْنَ » <sup>(٣)</sup> . جوابه في نون : « مَا أَنْتَ بِنَعْمَةِ رَبِّكَ بِمُجْنَوْنَ » <sup>(٤)</sup> .
- أو ا في إسرائيل : « أَوْ تَسْقُطُ السَّمَاوَاتُ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كَسْفًا » <sup>(٥)</sup> . جوابه في سباء : « إِنْ نَأْخُسِفَ بِهِمُ الْأَرْضُ أَوْ نَسْقُطَ عَلَيْهِمْ كَسْفًا مِنَ السَّمَاوَاتِ » <sup>(٦)</sup> .
- أو ا في الفرقان : « قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ » <sup>(٧)</sup> . جوابه : « الرَّحْمَنُ عَلِمَ الْقُرْآنَ » <sup>(٨)</sup> .
- أو ا في ص : « وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آهَاتِكُمْ » <sup>(٩)</sup> . جوابه في حم السجدة : « فَإِنْ يَصْبِرُوا فَإِنَّنَارًا مُثْوِي لَهُمْ » <sup>(١٠)</sup> .
- أو ا في المؤمن : « وَمَا أَهْدِيْكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشادِ » <sup>(١١)</sup> . جوابه في هود : « وَمَا أَمْرَ فَرْعَوْنَ بِرُشْدٍ » <sup>(١٢)</sup> .
- أو ا في الزخرف : « لَوْلَا نَزَّلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ عَظِيمٍ » <sup>(١٣)</sup> . جوابه في القصص : « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّمَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَشْرِكُونَ إِنَّمَا يَشْرِكُونَ إِنَّمَا يَشْرِكُونَ إِنَّمَا يَشْرِكُونَ » <sup>(١٤)</sup> .
- وفي الدخان : « رَبُّنَا أَكْشِفُ عَنَّا الْعَذَابَ » <sup>(١٥)</sup> . جوابه في المؤمنين : « وَلَوْ رَحْمَنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بَهْمَ من ضرٍّ » <sup>(١٦)</sup> .
- أو ا في القمر : « أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ » <sup>(١٧)</sup> . جوابه في الصافات : « مَا لَكُمْ لَا تَنَاصِرُونَ » <sup>(١٨)</sup> .
- 
- |                    |             |
|--------------------|-------------|
| (١) آية ٤٣         | (٢) آية ٣   |
| (٤) القلم آية ٢    | (٤) آية ٦   |
| (٥) الاسراء آية ٩٤ | (٦) آية ٩   |
| (٦) آية ١          | (٧) آية ٦٠  |
| (٩) آية ٦          | (١٠) آية ٢٤ |
| (١٢) آية ٩٧        | (١١) آية ٢٩ |
| (١٦) آية ٧٥        | (١٤) آية ٦٢ |
|                    | (١٨) آية ٤٤ |
|                    | (١٧) آية ٢٥ |

فِي نُونٍ اَلْطُورٌ ۚ : «أَمْ يَقُولُونَ تَقُولُهُ» <sup>(١)</sup>.

جوابه في الحقيقة: «وَلَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ» <sup>(٢)</sup>.

### فصل

في ذكر أقسام الخطاب في القرآن على خمسة عشر وجهًا

خطاب عام: اَكَوْلَهُ تَعَالَى اَ «اَللّٰهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ» <sup>(٣)</sup>.

وخطاب خاص: اَكَوْلَهُ تَعَالَى اَ «اَكَفَرْتُمْ اَ بَعْدَ اِيمَانِكُمْ فَذَوَقُوا الْعَذَابَ» <sup>(٤)</sup>.

وخطاب الجنس: اَكَوْلَهُ تَعَالَى اَ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ» <sup>(٥)</sup>.

وخطاب النوع: اَكَوْلَهُ تَعَالَى اَ «يَا بَنِي آدَمَ» <sup>(٦)</sup>.

وخطاب العين: اَكَوْلَهُ تَعَالَى اَ «يَا آدَمَ» <sup>(٧)</sup>.

وخطاب المدح: اَكَوْلَهُ تَعَالَى اَ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» <sup>(٨)</sup>.

وخطاب الذم: اَكَوْلَهُ تَعَالَى اَ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا» <sup>(٩)</sup>.

وخطاب الكرامة: اَكَوْلَهُ تَعَالَى اَ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ» <sup>(١٠)</sup>.

وخطاب الإهانة: اَكَوْلَهُ تَعَالَى اَ «فَإِنَّكَ رَجِيمٌ» <sup>(١١)</sup>.

وخطاب الجم بلفظ الواحد: اَكَوْلَهُ تَعَالَى اَ «يَا أَيُّهَا الْأَنْسَانُ مَا مَغْرِكَ» <sup>(١٢)</sup>.

وخطاب الواحد بلفظ الجم: اَكَوْلَهُ تَعَالَى اَ «وَإِنْ عَاقِبْتُمْ اَ فَعَاقِبُوا بِمُثْلِ

مَا عَوَقِبْتُمْ بِهِ اَ» <sup>(١٣)</sup>.

(١) آية ٣٣ (٢) آية ٤٤ (٣) سورة الروم آية ٤٠ ، ٥٤

(٤) آل عمران آية ١٠٦

(٥) البقرة آية ٢١ ، ١٦٨ النساء آية ١ و ١٧٠ و ٧٤ الاعراف آية ١٥٨ يونس آية ٢٣ و ٥٧ ، ١٠٤ و ١٠٨ الحج آية ١ ، ٥ و ٤٩ و ٧٣ النحل آية ١٦ ، لقمان آية ٣٣ فاطر آية ٣ و ٥ و ١٥

(٦) الاعراف آية ٢٦ (٧) البقرة آية ٣٣

(٨) البقرة آية ٣٥ ، وفي ايات كثيرة اخرى

(٩) التحرير آية ٧ (١٠) الاحزاب آية ٤٥ ، وفي ايات كثيرة اخرى

(١١) الحجر آية ٣٤ (١٢) الانفال آية ٦

١٢٥

وخطاب الواحد بلغفه الاثنين : ا كقوله تعالى ا : «القيا في جهنم» <sup>(١)</sup>.  
 وخطاب الاثنين بلغفه الواحد : ا كقوله تعالى ا : «فن ربكم يا موسى» <sup>(٢)</sup>.  
 وخطاب العين والمراد به الغير : ا كقوله تعالى ا : «فإن كنت في شك» <sup>(٣)</sup>.  
 وخطاب التلون وهو ثلاثة اوجه : أحد هما : أن يخاطب ثم يخبر :  
 ا كقوله تعالى ا : «حتى إذا كنتم // في الفلك وجرين بهم» <sup>(٤)</sup>. [ ظ: ٣ ]  
 «وما أتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضغعون» <sup>(٥)</sup>.  
 «وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان أولئك هم الراشدون» <sup>(٦)</sup>.  
 والثاني : ان يخبر ثم يخاطب :  
 ا كقوله تعالى ا : «فاما الذين اسودت وجوههم ا كفترتم ا بعد ايمانكم فذوقوا  
 العذاب بما كنتم تكفرون ا» <sup>(٧)</sup>.  
 ا وقوله تعالى ا «وسقامهم ربهم شرابة طهوراً ان هذا كان لكم جزاء» <sup>(٨)</sup>.  
 والثالث : أن يخاطب عيناً ثم يصرف الخطاب الى الغير :  
 ا كقوله تعالى ا : «إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً لتومنوا بالله ورسوله» <sup>(٩)</sup>  
 وهذا على قراءة نافع وابن كثير عامر ، فانها قرأا بالباء .  
 فصل في ذكر أمثال القرآن

في القرآن اثنان واربعون ا تشبيهاً استعملت فيها اداة التشبيه « مثل » ا  
 اذا في البقرة : « مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً» <sup>(١٠)</sup>. « فثله كمثل صفوان» <sup>(١١)</sup>.  
 « ومثل الذين ينفقون أموالهم» <sup>(١٢)</sup>.

(٣) يونس آية ٩٤

(١) ق آية ٢٤

(٢) ط آية ٤٩

(٤) الحجرات آية ٧

(٥) الروم آية ٢٩

(٦) يونس آية ٢٢

(٩) الفتح آية ٨

(٧) آل عمران آية ١٠٦

(٨) الانسان آية ٢١

(١٠) آية ١٧ . وجلة ( الذي استوقد ناراً ) في الهاامش

(١٢) آية ٢٦١

(١١) آية ٢٦٤

وفي آل عمران : « وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حَفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ » <sup>(١)</sup> . « مِثْلُ مَا يَنْفَقُونَ » <sup>(٢)</sup> .

وفي الأنعام : « كَالَّذِي اسْتَهْوَهُ الشَّيَاطِينَ » <sup>(٣)</sup> .

وفي الاعراف : « فَتَلَهُ كَمْثَلُ الْكَلْبِ » <sup>(٤)</sup> .

وفي يونس : « أَنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » <sup>(٥)</sup> .

وفي هود : « مِثْلُ الْفَرِيقَيْنِ » <sup>(٦)</sup> .

وفي الرعد : « إِلَّا كَبَاسْطَ كَفِيهِ إِلَى الْمَاءِ » <sup>(٧)</sup> .

« انْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٍ بِقَدْرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلَ زِبْدًا رَابِيًّا وَمَا يَوْقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ أَبْتَغَاهُ حَلِيَّةً أَوْ مَتَاعًا زِبْدًا مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ إِلَّا كَمْثَلُ الْجَنَّةِ » <sup>(٨)</sup> .

وفي إبراهيم : « مِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ » <sup>(٩)</sup> . « كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا » <sup>(١٠)</sup> . « وَمِثْلُ كَلْمَةٍ خَبِيثَةٍ » <sup>(١١)</sup> .

وفي النحل : « ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا رَجُلَيْنِ » <sup>(١٢)</sup> . « وَضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا قَرَيْةً » <sup>(١٣)</sup> .

وفي الكهف : « وَاضْرَبْ لَهُمْ مِثْلًا رَجُلَيْنِ » <sup>(١٤)</sup> . « وَاضْرَبْ لَهُمْ مِثْلًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا » <sup>(١٥)</sup> .

وفي الحج : « فَكَأَنَّهَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ » <sup>(١٦)</sup> . « ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا فَاسْتَمْعُوا إِلَيْهِ » <sup>(١٧)</sup> .

وفي النور : « مِثْلُ نُورَهُ » <sup>(١٨)</sup> . « اعْمَالُهُمْ كَسْرَابٌ بِقِيعَةٍ » <sup>(١٩)</sup> .

وفي العنكبوت : « مِثْلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمْثَلَ الْعَنْكَبُوتِ » <sup>(٢٠)</sup> .

وفي الروم : « ضَرَبَ لَكُمْ مِثْلًا مِنَ النَّفْسِكُمْ » <sup>(٢١)</sup> .

(١) آية ١٠٣ (٢) آية ١١٧ (٣) آية ٧١ (٤) آية ١٧٦

(٥) آية ٢٤ (٦) آية ٢٤ (٧) آية ١٤ (٨) آية ١٧

(٩) آية ٤٧ (١٠) آية ١٠ (١١) آية ٢٤ (١٢) آية ٢٦

(١٣) آية ٧٦ (١٤) آية ١٤ (١٥) آية ٢٢ (١٦) آية ١٥

(١٧) آية ٣١ (١٨) آية ٧٣ (١٩) آية ٤٥ (٢٠) آية ٣٩

(٢١) آية ٤١ (٢٢) آية ٢٨ (٢٣) آية ٣٩ (٢٤) آية ٢٠

وفي إس : « وضرب لنا مثلاً ولسي خاقنه » <sup>(١)</sup>.

وفي الزمر : « ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء » <sup>(٢)</sup>.

وفي سورة الأحزاب ١ : « كالذى يغشى عليه من الموت » <sup>(٣)</sup>.

وفي سورة محمد ١ « مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار » <sup>(٤)</sup>.

وفي الفتح : « ذاك مثلهم في التوراة // ومثلهم في الانجيل » <sup>(٥)</sup>. [ و : ٤ ]

وفي الحشر : « كمثل الذين من قبلهم » <sup>(٦)</sup>. « كمثل الشيطان إنما قال » <sup>(٧)</sup>.

وفي الجمعة : « مثل الذين حملوا التوراة » <sup>(٨)</sup>.

وفي التحريم : « ضرب الله مثلاً للذين كفروا » <sup>(٩)</sup>.

« وضرب الله مثلاً للذين آمنوا » <sup>(١٠)</sup>.

## ١ فصل ا

وكم من كلمة تدور على الألسن مثلاً جاء القرآن بأشدّ منها وأحسن ، فمن ذلك قوله :

« القتلُ أَنفُ لِقتلِ » <sup>(١١)</sup>.

مذكور في قوله تعالى ١ : « ولهم في القصاص حياة » <sup>(١٢)</sup>.

وقولهم : « ليس الخبر كالمعاين » <sup>(١٣)</sup>.

مذكور في قوله تعالى ١ : « ولكن ليطمئن قلبي » <sup>(١٤)</sup>.

(١) آية ٧٨ (٢) آية ١٩ (٣) آية ١٩ (٤) آية ١٥

(٥) آية ٢٩ (٦) آية ١٥ (٧) آية ١٦

(٨) آية ٥ (٩) آية ١٠

(١٠) آية ١١ . ذكر الزمخشري خمسة وثلاثين آية فقط ، كما ذكر آيات ادابة التشبيه فيها غير « مثل »

(١١) ورد المثال في كتاب الطراز ٢ / ١٢٧ . وسر الفصاحة ١٩٧ - ١٩٨ . وورد في فرائد الالاء

١ / ٨٧ برواية « بعض القتل أحيا للجميع » وقد ورد في الشعر :

يارب فاقتله ولكن سبعي فقتله الاحياء للجميع

(١٢) البقرة آية ١٧٨

(١٣) ورد في بجمع الامثال ٢ / ١٣١ « ليس الخبر كالمعاين » وفي الامثال ص (٩١) بنفس رواية

المخضري

(١٤) البقرة آية ٢٦٠

وقوْلُهُمْ : « مَا تَرَعَ تَحْصِدُ » <sup>(١)</sup> .  
 مذكور في قوله أ. تعالى ١ : « مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ » <sup>(٢)</sup> .  
 وقوْلُهُمْ : « لَا حِيطَانٌ آذَانٌ » <sup>(٣)</sup> .  
 مذكور في قوله أ. تعالى ١ : « وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ » <sup>(٤)</sup> .  
 وقوْلُهُمْ : « الْجَمِيْة رَأْسُ الدَّوَاءِ » <sup>(٥)</sup> .  
 مذكور في قوله أ. تعالى ١ : « وَكُلُوا وَاشْرِبُوا وَلَا تَسْرُفُوا » <sup>(٦)</sup> .  
 وقوْلُهُمْ : « احْذَرُ شَرَّ مَنْ احْسَنَ إِلَيْهِ » <sup>(٧)</sup> .  
 مذكور في قوله أ. تعالى ١ : « وَمَا نَقْمُو إِلَّا إِنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ » <sup>(٨)</sup> .  
 وقوْلُهُمْ : « مَنْ جَهَلَ شَيْئًا عَادَهُ » <sup>(٩)</sup> .  
 مذكور في قوله أ. تعالى ١ .  
 « بَلْ كَذَبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمْ يَأْتِهِمْ تَأْوِيلَهِ وَإِذَا لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسِيَقُولُونَ هَذَا أَفْكَرْ قَدِيمٌ » <sup>(١٠)</sup> .

- (١) ذكره العاملي في المخلة : ٣٠٧ وورد في الكشكول ١ - ٣٤٤ ونزهة مجلس ٤ - ٢٤٤ برؤایة « كل ما تزرع تحصد » وورد في هر الفحوف ص ١٤٤ برؤایة « من زرع حصد »
- (٢) النساء آية ١٢٣
- (٣) روى في شمار القلوب ٣٣٥ ، وشفاء الغليل ص ٤٤ ، والمخلة ٣٠٧ . وورد في الأمثال برؤایة « إن الحيطان آذان » يقال : كان شائعاً بين عامة بغداد في المائة الخامسة للهجرة ، ونسبة الميداني إلى المولدين
- (٤) التوبة آية ٤٨
- (٥) يروى « الجمية بيت الداء وراس الدواء »      (٦) الاعراف آية ٣١
- (٧) ورد في حياة الحيوان ٢ - ٣١٠ برؤایة « اتق من إساءة من احسنت اليه » وفي المستطرف ١ - ٢٨ برؤایة « اتق شر من تحسن اليه » وفي المخلة ص ٣٠٧ « احذر من احسنت اليه »
- (٨) التوبة آية ٧٤
- (٩) ويروى « الناس اعداء ماجهلو » و « ولله عدو لما جهل »
- (١٠) يونس آية ٣٩

وقولهم : « خير الامور أوسطها » <sup>(١)</sup> .

مذكور في قوله ا تعالى ا :

« ولا تمعلم يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط » <sup>(٢)</sup> .

وقولهم : « من أغان ظالماً سلط عليه » .

مذكور في قوله ا تعالى ا .

« كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير » <sup>(٣)</sup> .

وقولهم : « لما أنسح رمد » .

مذكور في قوله ا تعالى ا : « وأعطي قليلاً واكتدى » <sup>(٤)</sup> .

وقولهم : « لا تلد الحية إلا حية » <sup>(٥)</sup> .

مذكور في قوله ا تعالى ا :

« ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً » <sup>(٦)</sup> .

## فصول

من عيون المتشابه في القرآن .

« فصل في المحوف والمبدلات » :

(١) جاء المثل بهذه الرواية في محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار ٣٠٨ ، وكشف الخفاء ١ - ٩٣١ واساس الاقتباس ٧٣ ؛ وبرواية « ان خير الامور او ساطها » في البصائر والذخائر ١ - ٢٠ ؛ و « خير الامور او ساطها » في البيان والتبيين ٣ - ٤٢٥ ، الكامل ١ - ٤٤٣ ، المفرد الغريب ٣ - ١١١ ، التمثيل ٢٨ ، ١ - ١٦٤ ، ومحاضرات الراغب ٢ - ٤٤٩

(٢) النساء آية ٢٩ (٣) الحج آية ٤ (٤) النجم ٣٤

(٥) ذكره الجاحظ في الحيوان ١ - ٩ ، ٥ - ٤٦٩ ، ورواه الشعابي في الحاصل ٤٦ « هل تلد الحية إلا حية » ونسبة الى العجم ، ورواه في التمثيل ٣٧٧ « لا تلد الحية الا حية » ورواه المدائني في الامثال ٢ - ١٤١ ، « لا تلد الفأرة الا فأرة ولا الحية الا حية » ورواه عبدالقاهر الجرجاني في اسرار البلاغة ٣٣٢ برواية « الحية لا تلد الا حبيه » ، ورواه الدفتري في حياة الحيوان : ٤٨٤/١ « الحية من الحية » .

(٦) نوح آية ٢٧

في البقرة : « فسواهن سبع سنوات » <sup>(١)</sup>.  
 وفي حم السجدة : « فقضاهن » <sup>(٢)</sup>.  
 في البقرة : « وقلنا يا آدم أسكن » <sup>(٣)</sup>.  
 وفي الأعراف : « ويآدم اسكن » <sup>(٤)</sup>.  
 وفي البقرة : « وخللنا عليكم الغمام » <sup>(٥)</sup>.  
 وفي الأعراف : « ا وخللنا ا عليهم ا الغمام ا » <sup>(٦)</sup>.  
 وفي البقرة : « وانفجرت منه // » <sup>(٧)</sup>.  
 وفي الأعراف : « فانجست » <sup>(٨)</sup>. وفي البقرة : « بعد الذي جاءك » <sup>(٩)</sup>.  
 وفي الرعد : « بعد ما جاءك » <sup>(١٠)</sup>. وفي البقرة : « للطائفين والعاكفين » <sup>(١١)</sup>.  
 وفي الحج : « والقائمين » <sup>(١٢)</sup>. في البقرة : « وما انزل علينا » <sup>(١٣)</sup>.  
 وفي آل عمران : « ا وما انزل ا علينا » <sup>(١٤)</sup>.  
 وفي البقرة : « او لو كان <sup>(١٥)</sup> آباءهم لا يعقلون شيئاً » <sup>(١٦)</sup>.  
 وفي المائدة : « ا او لو كان <sup>(١٧)</sup> آباءهم لا يعلمون شيئاً ا » <sup>(١٨)</sup>.  
 في آل عمران : « لكي لا تحزنو » <sup>(١٩)</sup>.  
 وفي الحديد : « لكي لا تأسوا » <sup>(٢٠)</sup>.  
 في سورة النساء : « وخلق منها زوجها » <sup>(٢١)</sup>.  
 وفي الأعراف : « وجعل ا منها زوجها ا » <sup>(٢٢)</sup>.

(٣) آية ٣٥

(٢) آية ١٢

(١) آية ٢٩

(٦) آية ١٦٠

(٥) آية ٥٧

(٤) آية ١٩

(٩) آية ١٢٠

(٨) آية ١٦٠

(٧) آية ٦٠

(١٠) آية ٣٧

(١١) آية ١٢٠

(١٢) آية ٢٦

(١٣) آية ١٣٦

(١٤) آية ٨٤

(١٥) في الاصل(لكان)

(١٦) آية ١٧٠

(١٧) في الاصل (أي كان)

(١٨) آية ١٠٤

(١٩) آية ١٥٣

(٢٠) آية ٤٣

(٢١) آية ١

(٢٢) آية ١٨٩

فِي سُورَةِ النَّسَاءِ : «إِنْ تَبْدُوا خَيْرًا»<sup>(١)</sup>.

وفي الأحزاب : «إن تبدوا أ شيئاً» (٢).

وفي الانعام : « ا من ا إملاق »<sup>(٣)</sup> .

وفي بني اسرائيل : « خشية إملاق » (٤) .

وفي الاعراف : «معي <sup>(٥)</sup> بنى اسرائيل » <sup>(٦)</sup>.

وفي ملء : «معنا ا بنى اسرائيل ا » (٧).

وفي الاعراف : « وارسل في المداين »<sup>(٤)</sup>.

وفي الشعرا : « وابعث ا في المدائن ا » (٩).

في الاعراف : « ثم لأصلبناكم » (١٠).

وفي الشعراء : « ولا صلينكم » (١١).

في التوبة : « يَوْمَ دُونَ اذْ يَطْغَيُوا » (١٢). وفي الصف : « لِيَطْغَيُوا » (١٣).

وفي يوئس : «فأتبعهم فرعون وجنوده» (١٤).

وفي طه : « افاتبعهم فرعون ا » بجنوده « (١٥) .

في هود : « وأمطرنا عليها »<sup>(١٦)</sup>. وفي الحجر : « ا وأمطرنا أ علمهم »<sup>(١٧)</sup>.

فِي الْحَجَرِ : « وَمَا يَأْتِيهِم مِّنْ رَسُولٍ » (١٨) .

<sup>(١٩)</sup> وفي الترجمة : « ا و مَا يَأْتِهِمْ ا مِنْ نِي »

وفي الشعراء : « كذلك سلکناه » (٢٠). في الحجر : « كذلك نسلكه » (٢١).

(١) آية ١٤٩ (٢) آية ٥٤ (٣) آية ١٥١ (٤) آية ٣١

(٥) في الاصل (مع) (٦) آية ١٠٥ (٧) آية ٤٤ (٨) آية ١١١

٣٦) آیة (٩) ۱۲۴) آیة (١٠) ۱۴۹) آیة (١١) ۳۲) آیة (١٢)

١٤( آیہ ۸)

﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُحِبُّ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا يَعْلَمُ أَيُّهُمْ أَكْفَافُهُمْ وَأَيُّهُمْ أَكْفَافُهُمْ

(١٨) آية ٧ . وقد كتبها الناسخ في الامانش

(٢) الآية مكتوبة في الهاشم . ورقمها ٢٠٠ الآية في الهاشم رقمها ١٢

وفي الكهف : « ولئن ردت » <sup>(١)</sup> . فصلت : « ولئن رجعت » <sup>(٢)</sup> .  
 في الكهف : « فاعرض عنها » <sup>(٣)</sup> . وفي السجدة : « ثم اعرض عنها » <sup>(٤)</sup> .  
 في طه : « وسلك لكم فيها سبلا » <sup>(٥)</sup> . وفي الزخرف : « وجعل لكم » <sup>(٦)</sup> .  
 في الانبياء : « وأرادوا به كيداً بعلناهم الأخضرین » <sup>(٧)</sup> .  
 وفي الصافات : « فأرادوا به كيداً بعلناهم الأسفليين » <sup>(٨)</sup> .  
 في الانبياء : « وتقطعوا أمرهم بينهم » <sup>(٩)</sup> . وفي المؤمنين : « فتقطعوا » <sup>(١٠)</sup> .  
 في النمل : « ففرز من في السموات » <sup>(١١)</sup> .  
 وفي الزمر : « فصعق » <sup>(١٢)</sup> .  
 رفي القصص : « وما أؤتيتم » <sup>(١٣)</sup> . وفي الشورى : « فما أُوتیتم » <sup>(١٤)</sup> .  
 وفي العنكبوت : « لتشرك <sup>(١٥)</sup> في <sup>(١٦)</sup> » . وفي لقمان : « على أن تشرك بي » <sup>(١٧)</sup> .  
 وفي العنكبوت : « ولقد توكلنا منها آية » <sup>(١٨)</sup> .  
 وفي القمر : « ولقد تركناها آية » <sup>(١٩)</sup> . في فصلت : « ثم كفرتم به » <sup>(٢٠)</sup> .  
 وفي الاحقاف : « وكفرتم به » <sup>(٢١)</sup> .  
 وفي المدثر : « كلام إله تذكره » <sup>(٢٢)</sup> . وفي عيسى : « كلام إله تذكره » <sup>(٢٣)</sup> .

- |   |  |
|---|--|
| (١٠) آية ٤٠<br>(٤) آية ١٠<br>(٥) آية ٥٣<br>(٦) آية ٦٨<br>(٧) آية ٩٣<br>(٨) آية ٣٥<br>(٩) آية ٣٦<br>(١٠) آية ١٢<br>(١١) آية ٦٠<br>(١٢) آية ٨<br>(١٣) آية ١٥<br>(١٤) آية ١٥<br>(١٥) آية ١٥<br>(١٦) آية ٣٥<br>(١٧) آية ١٥<br>(١٨) آية ٥٢<br>(١٩) آية ١٠<br>(٢٠) آية ٤٠ | ٣٧ آية (٩)<br>(١) آية ٥٨<br>(٢) آية ٢٢<br>(٣) آية ٥٣<br>(٤) آية ٦٠<br>(٥) آية ٧٠<br>(٦) آية ٩٨<br>(٧) آية ٦٨<br>(٨) آية ٨٧<br>(٩) آية ٦٠<br>(١٠) آية ٣٦<br>(١١) آية ٨<br>(١٢) آية ١٥<br>(١٣) آية ١٥<br>(١٤) آية ١٥<br>(١٥) آية ٣٥<br>(١٦) آية ١٥<br>(١٧) آية ١٥<br>(١٨) آية ٥٢<br>(١٩) آية ١٠<br>(٢٠) آية ٤٠ |
|---|--|

## فصل

« في الحروف الزوائد والنواقص »

[ و : ٥ ]

في البقرة // : « فَاتَوا بِسُورَةٍ مِّنْ مُّثْلِهِ »<sup>(١)</sup>

وفي يوئis : « اَفَاتَوا بِاَسُورَةٍ مِّنْ مُّثْلِهِ »<sup>(٢)</sup>

في البقرة : « إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي وَأَسْتَكْبَرَ »<sup>(٣)</sup>

وفي هن : « إِلَّا إِبْلِيسَ أَسْتَكْبَرَ »<sup>(٤)</sup>

وفي طه : « فَنَ اتَّبَعَ هَدَىً »<sup>(٥)</sup>

وفي الاعراف : « وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ »<sup>(٦)</sup>

في البقرة : « يَذْبَحُونَ ابْنَاءَكُمْ »<sup>(٧)</sup>

في إبراهيم : « وَيَذْبَحُونَ »<sup>(٨)</sup>

في الاعراف : « حَيْثُ شَتَّمْ وَقَوْلًا »<sup>(٩)</sup>

في البقرة : « وَسَزَّيْدَ الْمُحْسِنِينَ »<sup>(١٠)</sup>

في الاعراف : « فَبَدَلَ الدِّينَ ظَلَمُوا قَوْلًا »<sup>(١١)</sup>

في البقرة : « وَذِي الْقَرْبَىٰ »<sup>(١٢)</sup>

في البقرة : « وَمَا أَوْتَىٰ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أَوْتَىٰ النَّبِيُّونَ »<sup>(١٣)</sup>

وفي آل عمران : « وَمَا أَوْتَىٰ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ »<sup>(١٤)</sup>

في البقرة : « وَيَكُونُ الدِّينُ لِلَّهِ »<sup>(١٥)</sup>

في آل عمران : « مَنْ أَمَنَ تَبَغُّ وَنَهَا »<sup>(١٦)</sup>

في الاعراف : « وَتَبَغُّو نَهَا »<sup>(١٧)</sup>

(١) آية ١١

(٢) آية ٢٣

(٣) آية ٣٤

(٤) آية ٧٤

(٥) آية ٣٨

(٦) آية ١٢٣

(٧) آية ٤٩

(٨) آية ١٤١

(٩) آية ٦

(١٠) آية ٤٩

(١١) آية ٥٨

(١٢) آية ١٦١

(١٣) آية ٥٨

(١٤) آية ١٦٢

(١٥) آية ٥٩

(١٦) آية ٧٤

(١٧) آية ٨٣

(١٨) آية ٣٦

(١٩) آية ١٣٦

(٢٠) آية ٩٣

(٢١) آية ٩٣

(٢٢) آية ٩٩

(٢٣) آية ٣٩

(٢٤) آية ٩٦

(٢٥) آية ٨٦

في آل عمران : « الا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَ قلوبكم به » <sup>(١)</sup>  
 وفي الانفال : « الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم » <sup>(٢)</sup>  
 في النساء : « فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً » <sup>(٣)</sup>  
 وفي بني اسرائيل : « فاحشة وساء سبيلاً » <sup>(٤)</sup>  
 في الانعام : « مالم ينزل به عليكم سلطاناً » <sup>(٥)</sup>  
 وفي الاعراف : « مالم ينزل به سلطاناً » <sup>(٦)</sup>  
 في الأنعام: « ولا أقول لكم إني ملك » <sup>(٧)</sup> وفي هود : « ولا أقول إني ملك » <sup>(٨)</sup>  
 في الاعراف : « يريد ان يخرجكم من أرضكم فاذا » <sup>(٩)</sup>  
 وفي الشعراء : « بسحره فاذا » <sup>(١٠)</sup>  
 في الاعراف : « وإنكم لم من المقربين » <sup>(١١)</sup> وفي الشعراء : « وإنكم إذا » <sup>(١٢)</sup>  
 وفي الاعراف : « قال ألقوا » <sup>(١٣)</sup> وفي طه : « قال بل ألقوا » <sup>(١٤)</sup>  
 وفي الاعراف : « قال ابن أم » <sup>(١٥)</sup> وفي طه : « قال يابن أم » <sup>(١٦)</sup>  
 وفي التوبة : « ولا تضربوه » <sup>(١٧)</sup> وفي هود : « ولا تضربوا به » <sup>(١٨)</sup>  
 وفي هود: « ولما جاءت رسالنا » <sup>(١٩)</sup>.  
 وفي العنكبوت : « ولما ان جاءت رسالنا » <sup>(٢٠)</sup>.  
 في يوسف : « ولما بلغ أشدده آتيناه حكماً » <sup>(٢١)</sup>.  
 وفي القصص : « ا ولما بلغ ا أشدده واستوى اتيناه » <sup>(٢٢)</sup>.

- |             |  |              |             |
|-------------|--|--------------|-------------|
| (٤) آية ٣٢  | (٣) آية ٢٢                             | (٢) آية ١٠   | (١) آية ١٢٦ |
| (٥) آية ٨١  | (٦) في النسخة الأصل (الفرقان) . آية ٣٣ |              |             |
| (٧) آية ٥٠  | (٨) آية ٢١                             | (٩) آية ١١٠  |             |
| (١٠) آية ٣٠ | (١٢) آية ٤٢                            | (١٣) آية ١١٦ |             |
| (١٤) آية ٦٦ | (١٦) آية ٩٤                            | (١٧) آية ٣٩  |             |
| (١٨)        | (١٩)                                   |              |             |
| (٢٢) آية ١٤ | (٢٠) آية ٢٣                            | (٢١) آية ٢٢  |             |

في النحل : « لَكُي لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً » <sup>(١)</sup> .  
 وفي الحج : الْكَيْ لَا يَعْلَمُ ا مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ » <sup>(٢)</sup> .  
 وفي النحل // : « وَبِنَعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ » <sup>(٣)</sup> .  
 وفي العنكبوت : « وَبِنَعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ » <sup>(٤)</sup> .  
 في النحل : « وَلَا تَكُنْ ا فِي ضيقٍ » <sup>(٥)</sup> .      وفي النحل : « وَلَا تَكُنْ ا فِي ضيقٍ ا » <sup>(٦)</sup> .  
 في الحج : « كُلَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍ أَعْيَدُوا فِيهَا » <sup>(٧)</sup> .  
 وفي ا ا السجدة : « كُلَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أَعْيَدُوا » <sup>(٨)</sup> .  
 في الحج : « وَإِنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ » <sup>(٩)</sup> .  
 وفي لقمان : « ا وَانْ مَا يَدْعُونَ ا مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ » <sup>(١٠)</sup> .  
 في الشعراء : « مَا تَعْبُدُونَ » <sup>(١١)</sup> .      وفي الصافات : « مَاذَا تَعْبُدُونَ » <sup>(١٢)</sup> .  
 وفي النحل : « وَمِنْ شَكَرٍ » <sup>(١٣)</sup> .      وفي لقمان : « وَمِنْ يَشَكَرُ » <sup>(١٤)</sup> .  
 في القصص : « وَيَقْدِرُ » <sup>(١٥)</sup> .      وفي العنكبوت : « وَيَقْدِرُ لَهُ » <sup>(١٦)</sup> .  
 في النازعات : « يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْأَنْسَانُ مَا سَعَى » <sup>(١٧)</sup> .  
 وفي الفجر : « يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْأَنْسَانُ » <sup>(١٨)</sup> .

### فصل

#### « في المقدم والمؤخر »

في البقرة : « وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سَجَدًا وَقُولُوا حَطَّةً » <sup>(١٩)</sup> .  
 وفي الأعراف : « وَقُولُوا حَطَّةً وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سَجَدًا » <sup>(٢٠)</sup> .

- 
- |             |              |  |             |
|-------------|--------------|--|-------------|
| (١) آية ٧٠  | (٢) آية ٥    | (٣) آية ٧٢   | (٤) آية ٦٧  |
| (٥) آية ١٢٧ | (٦) آية ٧٠   | (٧) آية ٢٢   | (٨) آية ٤   |
| (٩) آية ٦٢  | (١٠) آية ٣٠  | (١١) آية ٧٠  | (١٢) آية ٨٥ |
| (١٣) آية ٤٠ | (١٤) آية ١٢  | (١٥) آية ٨٢  | (١٦) آية ٦٢ |
| (١٧) آية ٣٥ | (١٨) آية ٢٣  | . وَكَتُبَتِ الْأَنْسَانُ فِي الْهَامِشِ وَفِي النُّصْ كَتُبَتِ (الآن) |             |
| (١٩) آية ٥٨ | (٢٠) آية ١٦١ |  |             |

في البقرة : « والنصارى و ا ا الصابئين » <sup>(١)</sup> .

في الحج : « الصابئين والنصارى » <sup>(٢)</sup> .

في البقرة والأنعام : « قل ان هدى الله هو الهدى » <sup>(٣)</sup> .

وفي آل عمران : « قل ان المهدى هدى الله » <sup>(٤)</sup> .

وفي البقرة : « ويكون الرسول عليكم شهيداً » <sup>(٥)</sup> .

وفي الحج : « ا ليكون الرسول ا شهيداً عليكم » <sup>(٦)</sup> .

في البقرة : « وما أهل به لغير الله » <sup>(٧)</sup> .

ا وفي المائدة والنحل ا : « ا وما اهل ا لغير الله به » <sup>(٨)</sup> .

وفي البقرة : « لا يقدرون على شيء مما كسبوا » <sup>(٩)</sup> .

وفي إبراهيم : « ا لا يقدرون ا مما كسبوا على شيء » <sup>(١٠)</sup> .

في آل عمران : « ولتطمئن قلوبكم به » <sup>(١١)</sup> .

وفي الانفال : « ا ولتطمئن ا به قلوبكم » <sup>(١٢)</sup> .

في سورة النساء : « كانوا قوماً مبغضين بالقسط شهداء الله » <sup>(١٣)</sup> .

وفي المائدة : « كانوا قوماً مبغضين لله شهداء بالقسط » <sup>(١٤)</sup> .

وفي الانعام : « لا إله الا هو خالق كل شيء » <sup>(١٥)</sup> .

وفي حم المؤمن : « خالق كل شيء لا إله الا هو » <sup>(١٦)</sup> .

في الانعام : « نحن نرزقكم وآياتهم » <sup>(١٧)</sup> .

وفي بني إسرائيل ا الاسراء ا : « نحن نرزقهم وإياتكم » <sup>(١٨)</sup> .

(١) آية ٦٢ (٢) آية ١٧ (٣) البقرة آية ١٢٠ ، والأنعام آية

(٤) آية ٧٣ (٥) آية ١٤٣ (٦) آية ٧٨ (٧) آية ١٧٣

(٨) المائدة آية ٣٣ ، النحل آية ١١٥

(٩) آية ٢٦٤ (١٠) آية ١٨ (١١) آية ١٢٦ (١٢) آية ١٠

(١٣) آية ١٣٥ (١٤) آية ٨ (١٥) آية ١٠٢ (١٦) آية ٦٢

(١٧) آية ١٥١ (١٨) آية ٣١

<sup>(١)</sup> في النهل : « و ترى الفلك مواخر فيه » .

وفي فاطر : « ا وترى الفلك ا فيه مواخر » (٢) .

<sup>(٣)</sup> في إسرائيل ١ الاسراء ١ : « ولقد صرفا للناس في هذا القرآن » .

وفي الكهف : « ا و لقد صرنا ۱ // في هذا القرآن للناس » <sup>(٤)</sup> . [ ٦ : ٦ ]

وفي إبلي اسرائيل ۱ الاسراء ۱ : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم » (۵) .

**وَالْعَلَمَاتُ :** «أَقِلْ كَفْيَ بِاللَّهِ أَبْيَنْ وَبَيِّنْ كَمْ شَهِيدًا»<sup>(٦)</sup>.

**في المؤمنين** : « لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا أَهْذَا أَمْ مِنْ قَبْلٍ »<sup>(٧)</sup>.

<sup>(٨)</sup> في المثل : « لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل » ।

<sup>(٩)</sup> في القصص : « وجاء رجل من أقصى المدينة » .

وفي يس: «وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى»<sup>(١٠)</sup>.

فصل

واعلم ان لغة العرب واسعة ولهم التصرف الكثير فترأهُم يتصرفون في المفظة الواحدة

بالحركات ، فيجعلون لكل حركة معنى :

كـَلـْمـلـ وـالـحـلـلـ (١١) . وـالـرـوـحـ وـالـرـوـحـ (١٢) .

« وتارة بالاعجم » : كالنضح والنضخ <sup>(١٢)</sup> . والقبضة والقبضة <sup>(١٤)</sup> . والمضمضة

(١) آية ١٤ (٢) آية ١٢ (٣) آية ٧٩ (٤) آية ٤٥

٨٣ آية (٧)      ٩٢ آية (٦)      ٩٦ آية (٥)

(٨) الزيادة موجبة هنا آية ٦٨ (٩) آية ٢٠ (١٠) آية ٢٠

(١٢) (الروح) : النفس ، يذَّكر ويؤنث ، والجمع الارواح . الروح : برد نسيم الريح

(١٣) النضح : الرش . والنضخ : شدة فور الماء في جيشانه وانفجاره من ينبعه .

(١٤) (القبضة) : التناول باطراف الاصابع (والقبضه) : بالكف كله . وقرأ الحسن: «فقبضت قبضة من أنثر الرسول » - سورة طه آية ٩٦ .

والملخصة<sup>(١)</sup>.

« وتارة يقلبون حرفًا من الكلمة لا يتغير عندهم معناها كقولهم : صاعقة وصاعقة . وجذب وجذب . وما أطيبه<sup>(٢)</sup> وأطيبه . وربض وربض . وانبعض في القوس وأنبعض<sup>(٣)</sup> . ولعمري ورعملي<sup>(٤)</sup> . واضحل وامضل . وعميق ومعيق . وبسبس وبسبس<sup>(٥)</sup> . ولكلبت الشيء<sup>(٦)</sup> ولكلبته<sup>(٦)</sup> . وأسير مكبل ومكبل<sup>(٧)</sup> . وسحاب مكفر ومحرك<sup>(٨)</sup> . وناففة ضمرز وضرمز : إذا كانت مسنة . وطريق طامس وطامس<sup>(٩)</sup> . وفنا الأثر وفاف الأثر<sup>(١٠)</sup> . وقعا البعير الناقة وقعاها<sup>(١١)</sup> . وقوس عطل وعلط : لاوتر عليهما . وجارية قتين وقنت : قليلة الزرد . وشريح الشباب وشخره : أوله . ولحم خنز وخزن<sup>(١٢)</sup> . وعاث يعيث وعثا يعشى : إذا أفسد . وتنح

(١) (الملخصة) : بطرف اللسان ، والمضمة بالفهم كله

(٢) جاءت كلمة (طيبة) بعد أطيبه زائدة .

(٣) أنبعض وأنبعض القوس : جذب وترها لتصوت

(٤) جاء في أساس البلاغة باب (عمرا) : وبقال : رعملاك . قال عمارة بن عقيل الخنظلي :

رعملاك إن الطائر الواقع الذي تعرض لي من طائر لصدقه

وتقول : بعمراك هل كان كذلك؟ .. قال عمر بن أبي ربيعة :

قالت إنريها بعمرا كل هل تطعمان بأن نرى عمرا

(٥) (بسبيس) : المفازة جمعها (بسبيس) وفسرها الرحمن بالباطل .

(٦) يعني خلطته ومن المجاز لبكت على الامر والتبك على الامر : التبس

(٧) اي مأسور بالكلب وهو القيد .

(٨) سحاب يفلظ ويركب بعضاً ويروى بيت كثير بالوجهين وهو :

تشجم على ارض ابن لبلي مخبطة عريضاً سنها مكفرأ صبرها

(٩) اي لا اثر فيه .

(١٠) (قاعها) من قاع الفحل الناقة وعلى الناقة يقعها قوعاً وقباعاً ضربها واقع الفحل إذا هاج : قال الشاعر :

يقتاعها كل فصيل محكم كالجاشي برقي في السلم « اللسان باب قوع

(١٢) يعني انت وبذلك قال الشاعر :

ئم لا يخزن فينا لها انما يخزن لحم المدخل أساس البلاغة باب (خزن)

عن لقم الطريق وملق الطريق . وبطيخ و طبخ . وماء سلسال ولسس و مسلسل و مسلس :  
إذا كان صافياً . ودقق فاه بالحجر ودمقة<sup>(١)</sup> . وفتات القدر وثفاتها : إذا سكنت غليانها  
وكتبتك الشيء وبكته : إذا طرحت بعضه على بعض

### فصل

ومن سعة اللغة وحسن تصرفها ، إن العرب تضع الشيء الواحد أسماءً من غير تغيير  
يعتريه ، فيقولون :

السيف ، والمهند ، والصارم .

ويغيرون الاسم بتغيير يعتري فيقولون من نزل // في الركي<sup>(٢)</sup> [ظ: ٦]  
فلا الدلو - ما يُحْمِل<sup>(٣)</sup> ، وللمستقي من اعلاها : ما تَحْمِل<sup>(٤)</sup> ، فالناء المعجمة من فوق من  
فوق والياء المعجمة من تحت من تحت :

وتضع العرب لشيء الواحد أسماء تختلف باختلاف محاله فيقولون : من انكسر الشعر  
عن جنبي جبته : أَنْزَعُ ، فإذا زاد قليلاً قالوا : أَجْدَحُ ، فإذا بلغ الانحسار نصف رأسه  
قالوا : أَجْلَى وَأَجْلَه ، فإذا زاد قالوا : أَصْلَعُ ، فإذا ذهب الشعر كله ، قالوا : أَحْصَى .  
والصلع عندهم : ذهاب الشعر ، والقرآن : ذهاب البشرية .

ويقولون : شفة الرجل . ويسمونها : من ذات الخُفَّ - المِشْفَر ، ومن ذات  
الظلف - المِقْمَة<sup>(٥)</sup> ، ومن ذات الحافر - الجحفلة ، ومن السباع - الخطم ، ومن ذات

(١) بمعنى كسرت أسنانه .

(٢) الركي : البشر ذات الماء وفنه قول الحريري : « حت على ركبة بكية » ابشر قلبلة الماء جمعها  
ركي وركايا

(٣) جاء في الامالي ٢ / ٢٤٤ : انشدني ابو بكر :

يأيها المائع دلوى دونكـا إزي رأيت الناس يحمدونكـا  
يأنون خيراً ويعجدونكـا

(٤) وردت في بيت ذي الرمة التالي :

كأنها دلو بشر جد مانعها حتى اذا ما رآها خانه الكلب الامالي ٢ / ٢٤٤

الجناح غير الصائد - المنقار ، ومن الصائد - المنسر ، ومن الخنزير - الفنطيسة  
ويقولون : صدر الإنسان ، ويسمونه في البعير : الكركرة ، وفي الأسد الزور  
وفي الشاة - القص ، وفي الطائر - الجوجو ، وفي الجرادة - الجوش ، وللمرأة - الثدي  
ولارجل - ثندوته .

وهو من ذوات الخلف - الخلف ، ومن ذوات الظلف - الضرع ، ومن ذوات - الحافر ،  
والسباع - الطي<sup>(١)</sup> ، وللإنسان - الظفر ، ومن ذوات الخلف - المنسم ، ومن ذوات الظلف -  
الظلف ، ومن ذوات الحافر - الحافر ، والصائد من الطير - المخلب ، ومن الطائر غير  
الصائد والكلاب ونحوها - البُرثُن ، ويجوز البُرثُن في السباع كلها<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

والمَيْعَدَةُ للإنسان بمنزلة الكرش للدابة والحوَّصلة للطائر .

### فصل

الراهق من الغلمان - بمنزلة المُعْتَصِر من الجوَّاري ، والكاعب منهن - بمنزلة الخرور  
منهم ، والكهل من الرجال - بمنزلة النَّاصِف من النساء ، والقارحُ من الخيل - بمنزلة البازل  
من الإبل ، والعجل من البقر والشادن من الظباء - كالناهض من الفراخ ، والبَكْرُ من  
الابل - بمنزلة الفتى ، والقلوص - بمنزلة الجارية ، والجمل - بمنزلة الرجل // [ و ٢ : ]  
والناقة - بمنزلة المرأة ، والبعير - بمنزلة الإنسان ، والغرز للجمل - كالرُّكَاب للفرس ،  
والغدة للبعير - كالطاعون للإنسان ، والهالة لاقمر - كالدارة للشمس ، والبصيرة في القلب -  
كالبصر في العين .

(١) في الأصل ( الطين )

(٢) وردت في بيت النابية التالي

فقلت ياقوم إأن اليمت متنقبش  
علي برانه للوثبة الضاري  
ووردت في بيت امرىء القيس الآتي :

وترى الصب خفيفاً ماهراً ثانياً برانه ما ينغير  
الإمالي : ٢٩١/٢

## فصل

وتقول العرب : في الأمر - وَهُنَ ، وفي الثوب - وَهُنَ ، وفي الحساب - غَلِّتَ ، وفي غيره - غلط . ومن الطعام - بَرِّشَم ، ومن الماء - بَغْر ، وحَلَى الشيء في هي وحل في عيني .

## فصل

والأساطير - في بنى إسحاق ، والقبائل - في بنى إسماعيل ، وأرداف<sup>(١)</sup> الملوك في الجاهلية كالوزراء في الإسلام والأقفال لخمير كالبطارقة للروم والقواد لعرب .

## فصل

( وتعرف العرب في الشهوات فيقولون : )

جائع الى الخبز - قَرْمَ الى اللحم ، عطشان الى الماء ، عَيْهَان الى المَبْنَ ، بَرَدَ الى التمر ، جَعِيمَ الى الفاكهة ، شَبَقَ الى النكاح .

( ويفرقون في اسماء الاولاد فيقولون : )

لولد كل سبع : جرو ، ولولد كل ذي ريش : فرخ ، ولولد كل وحشية : طفل ، ولولد الفرس : مهر وفلو ، ولولد الحمار : جحش وعفو<sup>(٢)</sup> ، ولولد البقرة : عجل ، ولولد الاسد : شبل ، ولولد الظبية : خشف ، ولولد القبيل : دغفل ، ولولد الناقة : حوار ، ولولد الثعلب : هجرس ، ولولد الضب : حسل<sup>(٣)</sup> ، ولولد الأرنب : خرنق ، ولولد النعام : رآل ، ولولد الدب : ديسن ، ولولد الخنزير : خنوص ، ولولد اليربوع والنفأرة : درص ، ولولد الحية : حر بش .

ويقولون : البيض : للطائر ، والمكن : للضبة ، والمازن : للنمل ، والسرء : لاجراد الصواب : لاقمل .

(١) وردت في بيت للبيهقي وهو :

وشهدت أنجية الأفادة عاليًا كعي : وأرداف الملوك شهود

(٢) جاء في كتاب أدب السكاتب ص ٦٤ : العفو والعفو والعفو والعفا : ولد الحمار .

(٣) يقال : لا تسقط له سن ، ولذلك يقال في المثل « لا آتيك سن الحسل » أي لا آتيك أبداً .

( ويفرقون في المنازل فيقولون : )

بيت من مدر ، وبجاد من وبر ، وخياء من صوف ، وفسطاط من شعر ، وخيمة من غزل ، وقشع من جلد .

( ويفرقون في الاوطان فيقولون : )

وطن الانسان ، وعطن البعير ، وعرین الاسد ، ووجار الذئب والضبع ، وكناس الوحش ، وعش الطائر ، وقرية التمل ، وكور الزنابير ، ونافقاء // اليربوع . [ ظ : ٨ ]  
ويقولون : لما يضعه الطائر على الشجر : « وكر » ، فان كان على جبل أو جران فهو : « وكن » ، فان كان في ركن فهو : « عش » فان كان على وجه الارض فهو : « أخوض » .  
« والادحي » : للنعام خاصة .

ويقولون : عدا الانسان ، وأحضر الفرس ، وارقل البعير ، وعسل الذئب ، ومزع الغلي ، وخف النعام .

ويقولون : طفر <sup>(١)</sup> الانسان ، وضبر <sup>(٢)</sup> الفرس ، ووثب البعير ، ونقز <sup>(٣)</sup> العصفور ، وطمر <sup>(٤)</sup> البرغوث .

( ويفرقون في الضرب فيقولون : )

للضرب بالراح على مقدم الرأس : صقع ، وعلى القفا : صفع ، وعلى الوجه : صك ، وعلى الخد بيسط الكتف : لطم ، وبقبضها : لكم ، وبكلتا اليدين : لدم ، وعلى الذقن والحنك : وهز ، وعلى الجنب : وحز ، وعلى الصدر والبطن بالكتف : وكر . وبالركبة : زبن ، وبالرجل : ركل .

وكل ضارب بمؤخره من الحشرات . كالعقارب : يلسع ، وكل ضارب منها : يلدغ .

(١) ( طفر ) : وتب من اسفل الى فوق .

(٢) ( ضبر ) : أن يثب الفرس فتفع قواطه بمجموعة .

(٣) ( نقز ) : انتشار القوائم في الوثب .

(٤) ( طمر ) : وتب من أعلى الى أسفل .

(ويفرقون في الجماعات فيقولون :

كوكبة من الفرسان ، وكبكيكة من الرجال ، وجوقة من الغلمان ، ولملة من النساء ، ورعييل  
من الطيل ، وحزقة من الإبل ، وقطيع من القنم ، وسرب من الظباء ، وعرجلة من السباع ،  
وعصابة من الطير ، ورجل من الجراد ، وخشم <sup>(١)</sup> من النحل .

( ويفرقون في الامتلاء، فيقولون : )

بحر طام ، ونهر طافح ، وعين ثرة ، واناء مفعم ، ومجلس غاص بأهله .

( ويفرقون في اسم الشيء الذين فيقولون : )

ثوب لين، ورمح لدن، ولجم رخص، وريمح رخاء، وفراش وثير، وارض دمثة<sup>(٢)</sup>.

(ويفرقون في تغيير الطعام وغيره فيقولون : )

أرواح الاعجم ، وأسن الماء ، وخنزير الطعام ، وسنجن السمن ، وزنجن الدهن ، وقتم الجوز ،  
ودخن الشراب ، وصدى الحديد ، ونغل الأديم .

ويقولون: يدي من الماحم: «غمرة»، ومن الشحم: «زهمة»، ومن البيض: «زهكة»، ومن // الحديد: «سهركة»، ومن السمك: «صمرة»، [ و: ٨] ومن اللَّبن والزبد: «وضرة»<sup>(٣)</sup> ومن الشريد: «مزعة»، ومن الزيت: «قمعة»<sup>(٤)</sup>، ومن الدهن: «زنحة»، ومن الخل: «خطة»، ومن العسل: «لوجة»، ومن الفاكهة: «لزقة»، ومن الزعفران: «ردعه»<sup>(٥)</sup>، ومن العجين: «رخفة»، ومن الطيب: «عقبة»، ومن الدم: «ضرجة» ومن الوحل: «لثقة»<sup>(٦)</sup>، ومن الماء:

(١) في الأصل (خرشيم) تصحيف

٢) في الأصل (درسته) تصحيح .

(٣) (وضرة) : وردت في بيت عبدالرؤوف من بن عبد القدوس التالي :

سبغى ابا الهندى عن وطب سالم      أباريق لم يملق بها وضر الزبر  
ادب الكاتب : ١٤٧

(٤) (قمة) متغيرة الائحة (٥) (ردعة) : ملائحة بالزعم ان .

(٦) (لقة) : من إلتق الشيء وتلقي تسل وتندي ، اللتق الازعج من العدين .

«بِلَة»، ومن **الْحَمَّة**<sup>(١)</sup>: «وَقْطَة»، ومن البرد: «صَرْدَة»، ومن **الْأَسْنَان**<sup>(٢)</sup>: «فَضْة»  
ومن المداد: «وَحْدَة»، ومن دهن البذر والنفط: «نَسْة»<sup>(٣)</sup>، ومن البول: «وَشَة»، ومن  
العذرة<sup>(٤)</sup> «طَفْسَة»<sup>(٥)</sup>، ومن الوسخ: «دَرْنَة»، ومن العمل: «مَجْلَة»<sup>(٦)</sup>.

ويفرقون في الوسخ: فإذا كان في العين قالوا: أَرْمَصْ، فإذا خف فهو: عَمْشْ، فإذا كان  
في الاسنان فهو: حَفْرْ، فإذا كان في الأذن فهو: أَفْ، فإذا كان في الأظفار فهو: تَفْ،  
إذا كان في الرأس فهو: حَرَازْ، وفي باقي البدن: دَرْنَ.

(ويفرقون في الكشف عن الشيء في البدن فيقولون: )

حَسْرُ عن رَأْسِهِ، وَسَفَرُ عن وَجْهِهِ، وَافْتَرُ عن نَابِهِ، وَكَشْرُ عن أَسْنَانِهِ، وَابْدَا عن  
ذَرَاعِيهِ، وَكَشْفُ عن سَاقِيهِ، وَهَتَكُ عن عُورَتِهِ.

ويفرقون في الرياح: فإذا وقعت الريح بين ريحين فهي: **نَكْبَاءُ**، فإذا وقعت بين  
الجنوب والصبا فهي: **الْجَرِيَاءُ**، فإذا هبت من جهات مختلفة فهي: **الْمُتَنَاوِحةُ**، فإذا  
جاءت بنفس ضعيف فهي: **الْنَسِيمُ**، فإذا كانت شديدة فهي: **الْعَاصِفُ** فإذا قويت حتى  
قلعت الخيام فهي: **الْهَجُومُ**، فإذا حرَّكت الاشجار تحريكًا شديداً وقلعتها فهي: **الْزَعْزَاعُ**،  
وإذا جاءت بالحصباء فهي: **الْحَاصِبُ**، فإذا هبت من الأرض كالعمود نحو السماء فهي:  
الإعصار، فإذا جاءت بالغبرة فهي: **الْهَبْوَةُ**، وإذا كانت باردة فهي: **الْحَرْجَفُ** والصرير،  
إذا كان مع بودها ندىًّا فهي: **الْبَلِيلُ**، فإذا كانت حارةً فهي: **السَّعْوُمُ**، فإذا لم تلتفح ولم  
تحمل // مطرًا فهي: **الْعَقِيمُ**. [ظ: ٨]

ويفرقون في المطر: فاوله: رُشْ، ثُم طش، ثُم طل، ورذاذ، ثُم نَضَحْ، ثُم نَضَخْ، ثُم  
هطل، ثُم هتان، ثُم وايل، وجود؟؛ فإذا أحيا الأرض بعد موتها فهو: **الْحَيَاءُ**، فإذا جاء

(١) (**الْحَمَّة**): الطين الأسود (٢) (**الْأَسْنَان**): مانفسل به اليدى من الحمض

(٣) (**نَسْة**): من نمس ينمس نمساً فهو نمس (٤) (**الْعَذْرَة**): الغائط.

(٥) (**طَفْسَة**): قشرة رقيقة پجتمع فيها ما، (٦) (**مَجْلَة**): قدرة.

من ان العمل الشاق جمعها مجال، ومجل.

فليبي المعل أو عند الحاجة اليه فهو : الغيث ، فان كان صغار القطر فهو : القطعه ، واذا ادام مع سكون فهو الديعة . فاذا كان عاماً فهو : الجدا فاذا روى كل شيء فهو : الجود ، فاما كان كثير القطر فهو : الهطل والهتان ، فاذا كان ضخم القطر ، شديد الوقع فهو : الوابل .

و يقولون :

**هَبْلَهُجَتْ** السبع ، و**شَاعِيْتْ** الأبل ، ونخست بالغم ، و**سَأَسَاتْ** بالحمار ، و**هَأْهَاتْ** بالآل : اذا دعوتما لاعلف ، وجأجأتْ بها : اذا دعوتما للشرب ، وأشلَّيْتْ الكلب : فهوته اسرته ، ارسلته .

( ويفرقون في الاصوات فيقولون :

رَفَا الْبَعِيرُ، وَقَرْ قَرَ، وَهَدَرَ، وَقَبْقَبَ؛ وَأَطَّتِ النَّاقَةُ، وَصَهَلَ الْفَرَسُ وَحَمَّمَ؛  
وَأَئَمَ الْفَيْلُ؛ وَشَهَقَ الْحَمَارُ وَسَحَلَ؛ وَشَحَجَ الْبَغْلُ؛ وَجَارَتِ الْبَقْرَةُ، وَخَارَتِ؛ وَنَاجَتِ  
النَّعْجَةُ؛ وَقَنَغَتِ الشَّاةُ، وَنَعَرَتِ؛ وَلَغَمَ الظَّيِّ وَنَزَبَ؛ وَوَعْوَاعَ الدَّثَبُ، وَضَبَحَ الثَّلَبُ؛  
وَضَغَبَ الْأَرْبَبُ؛ وَعَوَى الْكَلَبُ وَنَبَحَ؛ وَمَاءَتِ السَّنُورُ؛ وَصَأَتِ الْفَأْرَةُ؛ وَفَحَتِ الْأَفْعَى؛  
وَلَعَقَ الْغَرَابُ وَلَعَبَ؛ وَزَقَ الْدِيَكُ، وَصَقَعَ؛ وَصَفَرَ النَّسَرُ؛ وَهَدَرَ الْحَمَامُ وَهَدَلَ؛  
وَغَرَدَ الْمَكَاءُ؛ وَقَبَعَ الْخَنَزِيرُ؛ وَثَقَتِ الْعَقْرَبُ؛ وَانْقَضَتِ الصَّفَادُعُ وَلَقَتِ أَيْضًا؛ وَعَزَفَتِ  
الْجَنَّ.

فصل

وَلِلْعَرْبِ خَاصٌ وَعَامٌ

فالبعض عام والفرق <sup>(١)</sup> خاص .

النظر الى الاشياء عام ، والشيم للبرق خاص .

الصراخ عام ، والواعية على الميت خاصة .

الذنب لـ الحيوان البهـم عام ، والذنـاف لـ الفرس خـاص .

(١) (الفرك) : البعض بين الزوجين

السير عام ، والسرى لسير المايل خاص .  
الهرب عام ، والأباق لاعبيد خاص .  
الرائحة عام اة ا ، والقتار للشواء خاص .

### فصل

[ ٩ : ]

ومن مجلة المسلم // للعرب أنهم لا يقولون :  
مائدة إلا إذا كان عليها طعام ، والا فهي خوان .  
ولا للعظم عرق الا ما دام عليه لحم .  
ولا كأس الا اذا كان فيه شراب وإلا فهي زجاجة .  
ولا كوز إلا إذا كانت له عروة ، وإلا فهي كوب .  
ولا رضاب الا إذا كان في الفم وإلا فهو بصاق .  
ولا أريكة إلا للسرير عليه قبة ، فان لم يكن عليه قبة فهو سرير .  
ولا ريطه إلا اذا كانت لفقين وألا فهي ملاءة .  
ولا خدر إلا اذا كانت فيه إمرأة ، والا فهو ستر .  
ولا للمرأة ظعينة إلا اذا كانت في المهدج .  
ولا قلم الا اذا كان مبرياً والا فهو أنبوة .  
ولاعهن الا اذا كان مصبوغاً والا فهو صوف .  
ولا وقود إلا إذا (١) إتقدت فيه النار وإلا فهو حطب .  
ولا ركية الا اذا كان فيها ماء وإلا فهي بئر .  
ولا للابل راوية الا ما دام عليها ماء .  
ولا للدللو سجل الا ما دام فيها ماء .  
ولا ذنب الا ما دامت ملائى .

(١) من (كان مصبوغاً ) الى ( اذا ) كانت في الهاشم .

ولا نفق إلا إذا كان له منفذ و إلا فهو سرب .  
 ولا للسرير نعش إلا ما دام عليه الميت .  
 ولا للخاتم إلا إذا كان عليه فص ١ والا فهو فتحة <sup>(١)</sup> .  
 ولا رمح إلا إذا كان عليه زج و سنان والا فهو قناة .  
 ولا لطيبة إلا للأبل التي تحمل <sup>(٢)</sup> الطيب ١ والا فهي غير <sup>(٣)</sup> ١ .  
 ولا حولة إلا لالي تحمل <sup>(٤)</sup> الامتنعة خاصة .  
 ولا بدنة إلا لالي تجعل للنحر .  
 ولا ركب إلا لركبان الأبل .  
 ولا هضبة إلا إذا كانت حمراء .  
 ولا يقال : غيث : إلا إذا جاء في أبانه والا فهو مطر .  
 ولا يقال : عش : حتى يكون عيداناً مجموعه وإذا كان ثقباً في جبل أو حائط فهو  
 وكر ووكن .  
 ثم بعون الله وحسن توفيقه <sup>(٥)</sup> .

## بِحْرَةُ الْحَسْنِي

(٢) في الهاشم الجلة (الطيب والبز خاصة)

(١) الزيادة من فقه اللغة ص ٥٠

(٣) الزيادة من فقه اللغة ص ٥١

(٤) جلة (ولا حولة إلا لالي تحمل) مكتوبة في الهاشم وبعدها كتب (ص ص)

(٥) كتبت جلة ثم شطبت فلم استطع قراءتها .

## مصادر البحث

اسرار البلاغة - عبد القاهر الجرجاني - طبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة -

١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م

أساس البلاغة - للزمخنوري ، بمطبعة اولاد اورفاند ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م

أدب الكاتب - لابن قتيبة الدينوري ، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد ، طبعة مصر

١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م

الاصابة في تمييز أسماء الصحابة - لابن حجر العسقلاني طبعة مصر سنة ١٣٢٣ هـ

الأعلام - لخير الدين الزركلي الطبعة الثانية ، (١٩٥٩ - ١٩٥٤ م)

الأمالي - لأبي علي القالي ، مصر ١٣٤٤ هـ

الامثال البغدادية المقارنة - لعبد الرحمن التكريتي ، مطبعة العاني بغداد

١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م

البيان والتبيين - لعمرو بن بحر الجاحظ : القاهرة ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م

البصائر والذخائر - لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق الدكتور ابراهيم الكيلاني

دمشق ١٩٦٤ - ١٩٦٦

التمثيل والمحاضرة - للشعالي ، القاهرة . مطبعة الظاهر ١٣٢٩ هـ / ١٩٠٨ م

الحيوان - لعمرو بن بحر الجاحظ ، القاهرة سنة ١٩٥٧ م

حياة الحيوان - الدميري ، القاهرة ، دار الطباعة (١٢٩٢ هـ)

خاص الخواص - للشعالي ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٦ م

الخصائص - لأبي الفتح بن جني ، مطبعة الهلال ١٣٣١ هـ / ١٩١٣ م

دلائل الاعجاز - عبد القاهر الجرجاني - القاهرة ١٣٦٧ هـ  
ديوان المعاني - لأبي هلال العسكري - القاهرة ١٣٥٢ هـ  
سر الفصاحة - لابن سنان الخفاجي ، مطبعة صبيح ، القاهرة ١٩٥٣ م  
شرح المعلقات السبعة - الزوزني طبعة القاهرة ١٩٣٨ م / ١٣٥٨ هـ  
شفاء الغليل - للشهاب الخفاجي ، مصر سنة ١٢٨٢ هـ  
الصاحبي - لابن فارس ، مطبعة المؤيد القاهرة ١٩١٠ م  
الصناعتين - لأبي هلال العسكري ، الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م  
طبقات الشعراء - لابن المعتز ، دار المعارف سنة ١٩٥٦ م  
الطبقات الكبرى - لابن سعد ، بيروت سنة ١٩٥٧ م  
الطراز - ليحيى بن حمزة العلوي ، مطبعة المقتطف القاهرة ١٩١٤ م  
العمدة - لابن رشيق القيرواني ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٩٠٧ م  
فرائد الالآئء - لأبراهيم بن علي الطرابلسي ، بيروت - المطبعة الكاثوليكية ١٣١٢ هـ  
فقه اللغة وسر العربية - لعبد الملك الشعالي ، مطبعة مصر ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م  
الكامل - لابن الأثير ، مصر ١٣٤٩ هـ  
الكشاف - للزمخشري ، طبع في مصر ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م  
الكشكوكول - لبهاء الدين العاملي ، طبعة القاهرة ، تحقيق طاهر أحمد الرواوى  
١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م  
لسان العرب - لابن منظور ، طبعة بيروت ، دار صادر  
لطائف المعارف - للشعالي . طبعة عيسى البابي الجلبي  
مجمع الأمثال - للميداني ، مصر سنة ١٣٥٢ هـ  
محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار - للراغب الاصلباني ، طبعة بيروت ١٩٦١ م

الخلاة - لبهاء الدين العاملي ، طبعة القاهرة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٢ م  
المزهر في علوم اللغة و أنواعها - جلال الدين السيوطي ، الطبعة الثانية  
المستطرف في كل فن مستظرف - للابشري ، طبعة القاهرة ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م  
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبد الباقي ، مطابع الشعب  
سنة ١٣٧٨ هـ

الموازنة بين أبي تمام والبحتري - للأمدي ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦١ م  
هز القحوف في شرح قصيدة أبي شادوف - ليوسف الشربيني ، طبعة القاهرة ،  
مطبعة المحمودية

The Encyclopaedia of Islam. First Edition Leiden. Geschichte Der  
Arabischen Litteratur-Prof. C. Brockelmann; Leiden, E. J. Brill 1937.

## فهرست الموضوعات

٣ مقدمة المقدمة

- ٩ . المجاز عند العرب ، المجاز في القرآن الكريم ، الكنية ، الاستعارة ، الاطياب ، ذكر العام وإرادة الخاص ، وذكر الخاص وإرادة العام ، ذكر الواحد وإرادة الجمع ، وذكر الجمع وإرادة الجمع ، ويأتي الفعل بلغز الماضي وهو لمستقبل ، ويأتي الفعل بلغز المستقبل وهو للماضي إضمار الأسماء ، والأفعال ، والمحروف .
- ١٤ . النكرار والاتباع .
- ١٦ . فصل في ذكر كلام إلى جانب كلام كأنه معه وهو غير متصل به .
- ١٧ . فصل في احتياج بعض الكلام إلى بيان فيه متصل بالكلام أو منفصل .
- ٢٢ . فصل في ذكر أنواع الخطاب في القرآن الكريم .
- ٢٣ . فصل في الآيات التي وردت فيها أداة التشبيه « مثل » .
- ٢٥ . فصل في بعض الأمثل الواردة في القرآن الكريم .
- ٢٧ . فصول في عيون المتشابه في القرآن .
- ٣١ . فصل في الحروف الزوائد والثوابق .
- ٣٣ . فصل في المقدم والمؤخر .
- ٣٥ . فصل في اختلاف معنى الكلمة بتغير الحركة ، أما بالأفعال ، أو قلب حرف من الكلمة .
- ٣٧ . فصل في اختلاف الأسماء للشيء الواحد .
- ٤٨ . فصل في أسماء بعض أعضاء الإنسان والحيوان .
- ٣٩ . فصل في أسماء أولاد الحيوانات .
- ٤٠ . فصل في أسماء المنازل .
- ٤٠ . فصل في أسماء الفرب .
- ٤١ . فصل في أسماء الطيام عندما يتغير .
- ٤٣ . فصل في أسماء الأصوات .
- ٤٣ . فصل لما هو عام وخاص عند العرب .

الصواب	الخطأ	س	ص
محمد بن عمر بن أحمد	محمد بن أحمد	٥	١
Arabischen	Anabischen	١٢	٣
بأن	يأن	١٥	١٠
تعذب	تعذب	١٣	١٢
الصادقين <sup>(٢)</sup> ا هذا قوله ا	الصادقين <sup>(٢)</sup>	٦	١٦
قالوا	قال	١٠	١٦
دمقه	دمقة	٢	٣٧
في الركي <sup>(٢)</sup> فلا الدلو : مايسح <sup>(٣)</sup> ...	في الركي <sup>(٢)</sup>	٨	٣٧
ومنه	وفنه	١٨	٣٧
ثندوه	ثندوته	٤	٣٨
وختز	وخر	١٠	٤١
الزبد	الزبر	٢١	٤١
وابدي	وابدا	٨	٤٢
والذناب	والذناف	٢٢	٤٣
تم	ثم	١٣	٤٥



أبو سلوم المعتزلي



رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس